

حكاية بروتوكول

أحمد عبد الله

إن المتتبع للتاريخ وخاصة فيما يتعلق بمصاب الأمم وأحداثها الشنيعة، فلابد له أن يجد يداً يهودية بينها تكون سبباً في وضع لبنتها الأولى وهو ما يسمى بالسلوك أو النمط الإجرامي، لا سيما في العالم الإسلامي. فالكل يعلم أنه من الاستحالة مواجهة الإسلام وجهاً لوجه، فعمد اليهود إلى زرع خلاياهم عبر العصور لتفكيك الأمم المهددة لهم منذ عصور سحيقة ((قبل الميلاد)) ووصولاً إلى العهد الإسلامي، وهو ما قام به ((اليهودي عبد الله بن سبأ)) عندما أثار الفتنة بين المسلمين وشكّل ما يعرف أو ما يسمى اليوم بالشيعة، بحيث اتفقت المصلحة اليهودية مع المصلحة ((المجوسية)) لتفكيك الأمة الإسلامية، وهذا ما يتضح بجلاء عندما نجد جزءاً من كتب الشيعة تتحدث عن بناء هيكل سليمان وحكم المهدي بشريعة داوود وليس بشريعة الإسلام وفي الجزء الآخر نجد أن من أسماء المهدي هو ((خسرو مجوس)) ، وبناؤهم ضريح لأبو لؤلؤة المجوسي قاتل الفاروق عمر بن الخطاب، بل ذهبوا بعيداً بإطلاقهم عليه لفظ بابا شجاع الدين وتخصيص عيد لهم في يوم مقتل الفاروق

تصميم الغلاف كريم آدم



رواية للنشر والتوزيع

مثلث الشيطان "٢"

حكاية بروتوكول

دار رواية للنشر والتوزيع

مثلث الشيطان ٢

حكاية بروتوكول

أحمد عبد الله

الطبعة الأولى ٢٠١١

دارك

دار رواية للنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية

هاتف: ٠١٨١٦١٦٧٩٩

مدير الدار

أ. محمد إبراهيم محروس

رقابة إدارية وفنية

أ. عمرو المنوفي

غلاف: كريم آدم

رقم الإيداع: ٢٠١١/١١٦٣٠

ترقيم دولي: ٩٧٨-٩٧٧-٦٣٩٥-١٢-١

E-mail: rewaya12@hotmail.com

أحمد عبد الله

حكاية بروتوكول

رواية

دار رواية للنشر والتوزيع
٢٠١١



مقدمة..

إن المتتبع للتاريخ وخاصة فيما يتعلق بمصاب الأمم وأحداثها الشنيعة، فلابد له أن يجد يداً يهودية بينها تكون سببًا في وضع لبنتها الأولى وهو ما يسمى بالسلوك أو النمط الإجرامي، لا سيما في العالم الإسلامي. فالكل يعلم أنه من الاستحالة مواجهة الإسلام وجهاً لوجه، فعمد اليهود إلى زرع خلاياهم عبر العصور لتفكيك الأمم المهددة لهم منذ عصور سحيقة ((قبل الميلاد)) ووصولاً إلى العهد الإسلامي، وهو ما قام به ((اليهودي عبد الله بن سبأ)) عندما أثار الفتنة بين المسلمين وشكّل ما يعرف أو ما يسمى اليوم بالشيعة، بحيث اتفقت المصلحة اليهودية مع المصلحة ((المجوسية)) لتفكيك الأمة الإسلامية، وهذا ما يتضح بجلاء عندما نجد جزءًا من كتب الشيعة تتحدث عن بناء هيكل سليمان وحكم المهدي بشريعة داوود وليس بشريعة الإسلام وفي الجزء الآخر نجد أن من أسماء المهدي هو ((خسرو مجوس))، وبناءهم ضريح لأبو لؤلؤه المجوسي قاتل الفاروق عمر بن الخطاب، بل ذهبوا بعيداً بإطلاقهم عليه لفظ بابا شجاع الدين وتخصيص عيد لهم في يوم مقتل الفاروق..

فهل المسألة تحتاج إلى مجهر مركب لكي تكتشف الأمة الإسلامية ذلك وتعي معنى الخطر المحدق بها الذي بدأت تتضح معالم هذا المزج أو التزاوج بين المجوس واليهود من خلال الطعن بالدين الإسلامي وبالذات الإلهية وبالرسول

الكريم ..

فإذا أردنا أن نجد الحقيقة الكاملة والمجردة..

فإنه يجب علينا أن لا نبحث عن الأجزاء التي تقع في وسط الأحداث الراهنة فقط..

وإنما علينا أن نجمعها كلها في سلة واحدة...

ثم نبحث عن الحقيقة التي تقع هناك ....

خلف الأحداث .....

وهذا ما اكتشفه عمر بطل الرواية ..

إهداء خاص

إلى الأخ الذي لم تلده أمي ..

إلى الذي التقت روحي بروحه، وعقلي بعقله عبر الأثير
.

إلى الشخص الذي لولاه لما رأت هذه الرواية النور .

إلى الذي لم أعرفه من اسمه سوى رمزه .

إلى أخي (Qtr4ever) .



جريمة في منتصف الليل ..

تمددت فاطمة على سريرها بعد أن أنمكها التعب في شقتها البسيطة التي تقع على أطراف مدينة الضباب – لندن – مسترجعة ذكرياتها مع أهلها في طهران، وتقلص وجهها في ألم عندما مرت ذكرى والدتها في مخيلتها، وكيف أجبرت على أن تترك بلدها بعد أن ذاع صيتها كناشطة في الدفاع عن حقوق المرأة الشيعية ضد استغلال رجال الدين الشيعة، واعتبرته شكلاً من أشكال الاستغلال الجسدي والجنسي المغلف بعباءة الدين من خلال المذهب الشيعي، ووضعت حجر الأساس لقيادة حركة نسائية تدعو لنبذ هذا الاستغلال والثورة في وجه أصحاب العمائم، وها هي الآن متواجدة في العاصمة البريطانية تمارسه نشاطها عبر الحدود آملة أن تتلقى الدعم المناسب لضمان استمرار حملتها النسائية .

إلا أنها نفضت عن نفسها كل تلك الأفكار بعد أن تنامى إلى مسامعها طرق خفيف على باب شقتها، فنظرت إلى ساعة يدها متسائلة عن من يكون الزائر في ذلك الوقت المتأخر من الليل.

وبحذر ..

مشت على أطراف أصابعها وألصقت أذنها على الباب وهي تقول :

- من الطارق؟! ..

عندما لم يأتها أي جواب كررت السؤال إلا أنها لم تسمع سوى الصمت المطبق .

ففتحت الباب بحذر شديد بعد أن جادلت نفسها حول فتحه من عدمه إلا أنها لم تجد أحداً يقف خلفه، وقبل أن تهم بإغلاقه وقع نظرها على ظرف أنيق موضوع بطريقة ليلفت انتباهها، فمدت أطراف أصابعها والتقطته بلهفة، وبيد مرتجفة همت بفتح الظرف .

وفجأة ..

انتفض جسدها بعنف، عندما وقعت عيناها على شخص غريب يقف أمامها بداخل الشقة وهو يشهر مسدسه المزود بكاتم للصوت وهو يقول :

- مرحبا فاطمة ..

وأطلق عليها رصاصة اخترقت جمجمتها ..

فاتسعت عيناها بذهول للحظة ... وسقطت جثة هامدة .

وببرود التقط الظرف من بين أناملها، وعلى عجالة قرأ ما جاء في الرسالة من سطور :

(الآنسة فاطمة ..

لقد بلغنا ما تقومون به من نشاط لدعم حقوق المرأة الإيرانيـــة، ولا يسعنا في هذا المقام سوى أن نقدم لكم الدعم المادي والمعنوي علـــى تلك الجهود المبذولة للوصول إلى تحرير المرأة من ظلم نظامكم.

وعليه يرجى التكرم بالعلم أنه سوف يتم عقد اجتماع في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة وذلك بمقر لجنتنا في الطـــابق الثالـــث لتثبيت المقدار النقدي للدعم .

محبكم .

رونالد بات) .

وبغضب مزق الرسالة وهو يقول :

– تبًا لهؤلاء الخونة ..

تبًا لهم .

*****

من (ميزوبوتاميا – العراق) يبدأ التاريخ

سومر –سنة قبل الميلاد..

من خلف التلة الخضراء في منطقة سينار جلس أوبار توتو يراقب أحد رجال (الآنوتاكي) – الذين يعتبرون الآلهة في تلك الحقبة – بزيه الغريب وهو يحدد علامات معينة على الأرض ويطلب من مجموعة كانت معه أن يتم الحفر في تلك النقطة المحددة .

فالتقط أوبار توتو لوحاً من الصلصال، وبدأ يدون ما يراه بالطريقة المسمارية القديمة، واصفًا فيه شكل رجال (الآنوتاكي) ولباسهم وما يقومون به من أعمال تعتبر غريبة بالنسبة له، فلاحظ ذلك رجل (لآنوتاكي)، وأشار له بأن يتقدم نحوه .

وبخجل التقط أوبار توتو ما كان يحمله، وهرول في اتجاه الجمع وما إن وصل حتى وضع (لآنوتاكي) يده على رأس الشاب القصير القامة وهو يقول :

– ماذا تفعل يا بني ؟..

فتردد أوبار توتو للحظات، قبل أن يجيب وهو منحني الرأس احترامًا للآلهة :

- إنني أدون ما تفعلونه يا سيدي .

فابتسم (الآنوتاكي) بعطف وقال سائلاً :

- وهل تعرف ما نقوم به ؟.

فهز أوبار توتو رأسه بعدم علمه بما يصنعون .

قبض رجل (الآنوتاكي) على كتف أوبار توتو مشجعاً وقال :

- إذا دون ما سوف أمليه عليك .

وبفرح شديد التقط الشاب اللوح وجهز مسمارة للرسم، فشرع (الآنوكاني) قائلاً :

- إن نظامنا الشمسي يتكون من مجموعة من الكواكب، ولقد أتينا من كوكب اسمه "نيبيرو" بحثاً عن الذهب، لكون أن كوكبنا يعاني من ثقب في أحدى طبقاته الجوية، ولا علاج لذلك سوف الحصول على الذهب .

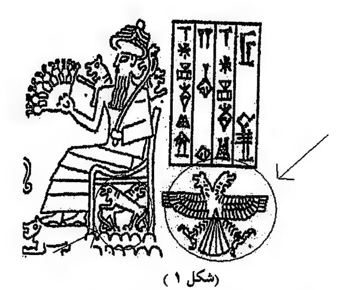
لم يكن يعلم أوبار توتو وهو يخط تلك العبارات أنه يدون أعظم حقيقة علمية في التاريخ .

ولم يعلم بأنه يضع البذرة التي سوف تقود العالم لأكبر حرب عرفتها البشرية.

حيث يؤكد علماء الحاضر أننا إذا ما أجبرنا على إصلاح طبقة الأوزون المثقوبة فإنه يجب قذف هباءات ذهبية رقيقة في الجو لأعلى، إذ أن ذلك سيكون الطريقة المثلى لحل المشكلة .

****

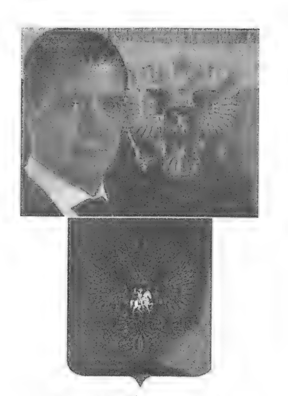
القائد الإلهي (أنكي)



(شكل ١)

الإله باو إله الطب والزراعة في الحضارة السومرية

ما يلفت للنظر هو صورة النسر برأسين وكذلك الأسدين



(شعار فرسان مالطا على اليمن والشعار الروسي)

تجمع عدد كبير من العمال الانانوكيين احتجاجًا على المعاملة السيئة التي يستخدمها الرجال من أصحاب السلطة ضدهم في التنقيب عن الذهب، وكان الذي يقود هذا الشغب والإضراب هو أحد الجنود الذي تم تعينه بواسطة الآلهة أنفسهم، فأشار لهم بالزحف ناحية القصر الذي يتوسط المدينة، وما إن وصلوا حتى تعالت الأصوات المحتجة وحاول حرس القصر صد هذا الزحف الغاضب .

إلى أن نزل عليهم صوت مزلزل كالرعد :

– كفـــــــى !.

فارتفعت الرؤوس متطلعة إلى شرفة القصر، وارتعدت معه فرائصهم وهم ينظرون إلى الواقف بشموخ .

إنه القائد الآلهي (إنكي) ، ولوح لهم بيده مهدداً وقال :

–أيها الناس، أوَ لا تعلمون بأن ما تقومون به هو عصيان للآلهة، أوددتم أن يحل عليكم غضبي، فلا تمر عليكم ساعة إلا وأنتم كالرمل المنثور .

فالحت الرؤوس في استسلام، إلى أن قال القائد (أنكي) :

– اذهبوا الآن وواصلوا عملكم، وأني لآتٍ لكم بحل قريب .

فانصرف الجمع، كل إلى عمله، وظل أوبار توتو يراقب كل ذلك من بعيد، وهو يدون ما يحدث بقلمه المسماري على لوح من الصلصال، حتى إذا انصرف آخر رجل من الجمع، دخل القائد إلى القصر واجتمع مع كبار قادته واقترح عليهم حل عجيب ...

حل عجيب إلى أقصى حد .

****

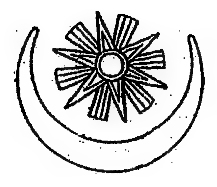
الكائن البدائي (آداما)

في غرفة سرية من غرف القصر اجتمع القائد (إنكي) مع أنثى اسمها (نيهارسانج) والتي كانت تشغل وظيفة المسئول الطبي في كوكب (نبيروو) لوضع اللمسات الأخيرة على المعدات اللازمة التي سوف يستخدمونها لإنتاج مخلوق شبيه بالإنسان به مواصفات بدنية تجعله أكثر تحملاً لمشاق التنقيب عن الذهب في أرض العراق / حيث سبق لهم أن استطاعوا إنتاج حيوانات مثل الأسود وغيرها برؤوس بشرية وحيوانات ذات أجنحة (حسب ما وضحته النصوص والرسوم السومرية وما تم استخراجه من تماثيل تحمل هذه الأشكال) ، واستمرت المناقشة بين القائد (إنكي) مع طبيبته حول الاسم الذي سوف يطلق على الكائن البدائي الذي سوف يتم إنتاجه ، ولم يقطع عليهم انغماسهم الشديد في المناقشة إلا صوت أحد الحراس وهو يستأذنهم الدخول بعد أن تنحنح باحترام بالغ وقدم الاعتذار على هذه المقاطعة قائلاً :

– عذراً سيدي .. لكننا قد أحضرنا الـ (هوموارکتوس)* – وهو بدائي شبيه بالإنسان كان منتشراً في أفريقيا حسب زعمهم – .

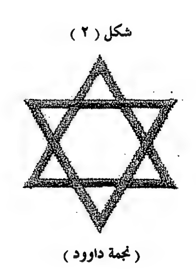
وبلهفة نهض كل من القائد (إنكي) مع طبيبته وشرعا بفحص (الهوموارکتوس) التي كانت أنثى، فقامت الطبيبة (نيهارسانح) بتخديرها ووضعها على طاولة الفحص، ومن خلالها استطاعت أن تحصل على بويضتها، وقامت بتخصيبها من نطفة أنثى (أنوناكيه) وطلبت من القائد (إنكي) أن يتم زراعة هذا المنتج داخل رحم زوجته .

وهكذا تم إنتاج الهجين الأول وتم إطلاق عليه اسم (آداما — وهو الإنسان الأرضي) وتوالت تلك العملية إلى أن تم إنتاج الكثير منهم وبمختلف الجنسين، وكانوا يأكلون بأفواههم ويشربون الماء من القنوات مثل الغنم .



الرمز السومري لاله القمر(نانا، ننار) القرن ٢٢ ق.م

شكل (٢)



(نجمة داوود)

وحل (الأداما) محل العمال الانانوكيين في القيام بالعمـل الـشاق والمضني للتنقيب عن الذهب وعاملوهم معاملة العبيد وبشكل سـيء على اعتبار أن الحضارة السومرية هي هبة من الانانوكيين .

فلا تعجبوا أن قرأتم في التوراة في سفر التكوين بعد ذلـك بـالآلاف السنين أن (الأداما) كان قد خلق في مكان آخر، ثم وضع في جنة والتي توصف " "E. Din" عدن أو تلك المـستعمرة الخاصـة بالأنوناكيين والتي تدعى" إى دين بشكل دقيق أنها بين نهرى دجلة والفرات، وكلمة" إي دين "تعني" عدن" .

ولا تستغربوا أن اليهود أدعوا أنهم خلقوا من طينة مختلفة ..

ولا تعجبوا عندما يأتي شخص يهودي مثل (داروين) في سنة ١٨٥٩ ليضع نظريته في كتابة (أصل الأنواع)؛ ليقول إن الإنسان قد تطور من القرد، ليرسخ مبدأ الطينة المختلفة التي خلق منها اليهود .

ولا تتعجبوا أيضاً عندما تعلمون أن أول تنقيب للحضارة السومرية واكتشاف قصة الانوناكيين كان في العام ١٨٨٩ بطاقم أغلبه من اليهود .

ومن الطبيعي أن ترتفع حواجبكم استغرابا وتفاجئوا عندما تعلمون أن الروافض ((الشيعة)) يزعمون أنهم خلقوا من طينة خاصة، وأهل السنة خلقوا من طينة أخرى وجرى المزج بين الطينتين بوجه معين، فما في الشيعي من معاص وجرائم هو من تأثره بطينة السني، وما في السني من صلاح وأمانة هو بسبب تأثره بطينة الشيعي، فإذا كان يوم القيامة فإن سيئات وموبقات الشيعة توضع على أهل السنة وحسنات أهل السنة تعطى للشيعة، وهذا ما رواه المجلسي في البحار عن المفيد عن ابن قولوية بسنده إلى أبي جعفر أنه قال : (إن شيعتنا خلقنا من طينة العليين ، وخلق عدونا من طينة خبال من حمأ مسنون)*

وورد أكثر من ذلك في أمهات كتبهم كعلل الشرائع ص ٤٩٠و٤٩١ ، وبحار الأنوار ٥/٢٤٧-٢٤٨

هل هناك علاقة بين الاثنين ؟

حرب سومر النووية

تدور الأيام ويكثر عدد (الأداما السومريون) وتوزعوا في مـــشارق الأرض ومغاربها، ولكن ظل العدد الأكبر منهم في العراق، وتواصلت المعاملة السيئة لهم أثناء البحث عن الذهب، إلى أن جاء يوم وقف فيه (أنليل أدوسو) يخاطب زملاءه المضطهدين تحـــت وطـــأه حكـــم (الانوناكيين) الاستعبادية، وبكل صرامة الدنيا صرخ فيهم :

– لن نسمح لهم باستعبادنا أكثر .

وتوقف للحظات ليرى تأثير ما قاله عليهم، وأنصت الجميع له، وهو يتحدث بغضب، حتى كاد الدم أن يتدفق من عينية من شدة حمرتهمـــا وهو يحثهم على المقاومة والعصيان، إلى أن وقفوا جميعاً وقـــال قائـــل فيهم:

– نحن معك بأرواحنا، فلا ثمن للحرية..

فتعالت أصوات التأييد، وانتفخت أوداج (أنليـــل أدســـو) في عظمة، وما هي إلا أيام قليلة حتى ذاع صيته بـــين الـــسومريين، وتدفق المئات من الشباب السومري للانضمام إلى داعية الحريـــة والمقاومة تحت لوائه، فاستشعر (الأنوناكيين) الخطر من هـــذه

المقاومة المتعاظمة والتي أبت عليهم أنفسهم الآلهية أن تلقي لهم بالاً في البداية لكونهم يعتبرون أنفسهم الخالقين ولا يمكن لهذه المقاومة أن تكبر، طالما ظل شعور القوة للآلهة يغمر شعب سومر البشريين . .

ومع ازدياد عدد السومريين وارتفاع درجات الخطر .

جاء الأمر من قائد (الانوناكيين) .

الأمر بالإبادة..

الإبادة الجماعية..

****

العاصفة القاتلة

بكل اليأس الذي غمر (أنليل أدسو) وهو يتطلع على العدد الهائل من جثث البشر والحيوانات التي تغطى أرض سومر وبكل المرض الـــذي غزا جسمه، استجمع ما تبقى من قوته التي بالكاد يستطع معها أن يجبر جفونه على الارتفاع، أخذ يخط أخر عباراته على لوح من الصلصال واصفاً الهول الذي سقط عليهم :

((على أرض سومر سقط بلاء، بلاء غير معروف للبشر، بلاء لم ير قط مثله، بلاء لا يحتمل ، عاصفة هائلة من السماء ، عاصـــفة أرضية مبيدة، ريح شريرة كالوابل الجارف، عاصفة مقاتلة مصحوبة بحرارة، في النهار حرمت الأرض من الشمس الساطعة، وفي الليل لم تسطع النجوم، الناس مذعورون، بالكاد استطاعوا أن يتنفـــسوا ، الريح الشريرة أمسكت بهم ، لم تمنحهم يومًا آخر ، كانت الأفواه مشربة بالدماء والرؤوس متمرغة ، صارت الوجوه شاحبة بـــالريح الشريرة ، جعلت الأملاك والمرابض مهجورة بائسة ، وزرائب الغنم فارغة، وجعلت أنهار سومر تنساب بالماء المر، وحقولها المحروثة تنبت بالأعشاب الضارة، ومراعيها تنبت ذابلة، وهكذا ، فإن آلهتها جميعًا هجرت أورووك ، اختفت في الجبال وفرت إلى السهول البعيدة)).

ومع آخر عبارة خطها على لوحه الصلصالي أسلم (أنليل أدسو) الروح لينظم بذلك إلى عدد القتلى التي كانوا ضحية غضب الآلهة الانوناكيين .

ومن بعيد لاح شبح رجل وهو يخترق الرمال المتطايرة المتصلة بين الأرض والسماء، لم يمسسه السوء أو البلاء الذي حل بالسومريين، حتى إذا وصل إلى جثة (أنليل أدسو) أطال النظر فيه، وبحزن انحنى ليجمع ما استطاع من المخطوطات الصلصالية .

واختفى فجأة..

مثلما ظهر ...

أورشليم

((سر إلى الأمام كي تحظى بالغنائم، فالمجال مفتوح أمامك، وأنا أيضاً سأرافق مسيرتك .))

عبارة بدأ صداها يزداد علواً في عقله، حتى بلغت مرحلة لم يستطع فيها التحمل .

وبارتياع ...

فتح عينيه وهو يشهق طلباً للهواء، ومسح العرق الغزير المتصبب من رأسه، وبخفة الفهود قفز من سريرة وهو يلتقط سيفه.

وبخطى واسعة توجه إلى سطح قصره، وبعظمة ألقى نظرة طويلة على مملكته إلى أن بزرت الشمس وغطت بأشعتها الذهبية أرض (بابل) .

فأطال النظر إلى أحد الدور المبنية من الجص الأبيض، وظهر على عتبته شخص متشح السواد ممسكاً بين يديه لوحات البحث المؤلفة من أربعة عشر فصلاً حول الفؤول الأرضية وتفسير الأحلام الملكية.

إنه الكاهن (شل أيلو) ، فأشار له الملك الواقف علـــى ســطح قصره بالدخول مباشرة ليجتمع معه والــضم إلــيهم شــخص إسرائيلي وهو (النبي حزقيال) الذي قال للملك بمجرد أن رآه :

- إن الرب قال كلمته لي السيف السيف قد حُدِّد وصـــقل، حُدِّد ليذبح ذبحاً وُصقل ليكون له بريق .

فأرتعش الملك من هول الكلمات وقال :

- إن الساعة قد حانت .

وفي اليوم التالي وعلى طوال الطريق الممتد بجانب نهــر الفــرات زحف العالم بأسره خلفه إلى (أورشــليم – القــدس) لبــسط سيطرته عليها .

تحت أمرته وقيادته.

إنه الملك .

نبوخذ نصر .

انهيار مملكة إسرائيل

ثمانية عشرة شهرًا من الحصار المحكم عاشه شعب أورشليم تلقى خلاله شتى أنواع العذاب على يد الحشود البابلية .

وكانت نبوءة حزقيال لنبوخذ نصر قد سبقت تلك الحشود إلى أورشليم لتعصف بهم الخيانة عصفاً، وازداد عدد الهاربين من المدنية طلباً للانضمام إلى نبوخذ نصر حماية لأعناقهم من الموت والدمار الذي سيحل بهم .

وعلى الرغم من الوضع السيئ للإسرائيليين وعدم توازن كفة القوى أبىَ (صدقيا ملك إسرائيل) الاستسلام ، وفضل متابعة الحرب حتى النهاية إرضاءً لكبريائه وتجاهل نصح أنبيائه وكهانه بالاستسلام .

إلى أن أتى اليوم الذي تعالى فيه صوت أحد الجنود البابلين وهو يأمر أحد القائمين على المنجنيق بقوله :

— اضرب .

وما هي إلا لحظات حتى ارتفع دوى قرقعة مرعبة صاحبة انهيار أحد أسوار (أورشليم) وتعالت معها صيحات الانتصار ،

وتدفق من هذه الفتحة أمواج من الجنود ، فلم تفد (صـــدقيا) القرابين المذبوحة في الهيكل ، ولم تفد قيام أحد المجوس بذلك أيضاً ، فارتفعت النيران بالهيكل وتم تسوية بالأرض .

وفي لحظة يأس حاول (صدقيا) الهرب إلا أن الجحافل البابلية أفشلت مخططه، وقادوه أسيراً مع ابنيه بعد أن ثقبوا لسانه ووضعوا بها حلقـــة تمنعه من الكلام، وأثناء وقوفهم أمام نبوخذ نصر أمر جنوده بإتبـــاع التقاليد في مثل هذه الحالات .

وبحركة موحدة أصطف أربعه من الجنود حول الولدان ، اثنان علـــى اليمين واثنان على اليسار واستلوا خناجرهم في توقيت مثالي ومنتظم وانتظروا أمر التنفيذ ، فنظر لهم نبوخذ نصر وقال :
– نفذوا الأمر .
وقبل أن ينهي الملك من عبارته غمدوا الخنـــاجر في أعنـــاقهم حـــتى النصل، فسقطت جثتهم دون صوت أمام (صدقيا) .
وكان ذلك أخر مشهد يبصره (صدقيا) الملك المأسور، فلقد أمـــر نبوخذ نصر بفقوء عينية والإبقاء عليه حياً .
فاقتيد أسيرًا مع شعبه الذي يقال إنه بلغ الستمائة ألف أسير .

ومنذ ذلك اليوم تعلم اليهود الدرس ..

وابتدأ حاخاماتهم وكهانهم بالتدوين

خصوصاً عندما أحضروا المخطوطات السومرية القديمة ..

وأضافوا ما جاءت به تلك المخطوطات إلى التلمود ..

وتحديداً فيما يتعلق بمصطلح (النيفليم – **Nefilim**)

والذي تمثل المفهوم ذاته لمصطلح (آنوناكي) والإيعاز إلى ما مسألة الطينية المختلفة التي خُلق منها اليهود .

وبذلك وضعوا اللبنة الأولى للبروتوكولات ..

بروتوكولات حكماء صهيون .

*****



شكل رقم (١)

"نحن اليهود لسنا إلا سادة العالم ومفسديه. ومحركي الفتن فيه وجلاديه".

(الدكتوراليهودي أوسكار ليفي)

****

عمر مرة أخرى

باسترخاء جلس عمر على مقعده وهو يشاهد ما ينقله التلفاز من أخبار العالم ولفت نظره بشدة ذلك الخبر المتعلق بمقتل إحدى الناشطات الشيعيات المناهضة لحكم ولاية الفقيه في إيران والداعية إلى نبذ أحكام المتعة، باعتباره شكل من أشكال الاستعباد والمتاجرة بالبشر* ، في جريمة هزت أوساط المجتمع اللندني دون أن تقوم أي جهة بتبني هذه الجريمة .

– في النهاية سوف يلقون التبعة على الجماعات الدينية المتشددة إلا أنني لا أستبعد أن تكون العملية مرتكبة بواسطة الماسونيين .

وبتؤدة التفت عمر إلى المتحدث الذي لم يكن سوى صديقة (ستيف) الذي أصبح اسمه (عبد الله) بعد أن أعتنق الإسلام إثر مغامرة خاضها الاثنان في أرض العراق وإيران لمعرفة ما يدور في كواليس الشيعة * ، فاعتدل عمر في جلسته وقال :

- ولما خصصت الماسونيين بالذكر .

لاحت على وجه (عبد الله) شبح ابتسامة ونظر إلى عمر بعينين تشع ذكاءً وقال :

- يا صديقي أنت متواجد الآن في الولايات المتحدة في زيـــارة للاسترخاء ولا أريد أن أدخلك في متاهـــات ومغـــامرات جديدة.

راجع مثلث الشيطان جزء١

وبإصرار قال عمر :

- أفضل أن أدخل في تلك المتاهات بدلاً من الجلوس هكـــذا طيلة اليوم دون عمل، فأرجو أن توضح لي لماذا خصـــصت الماسونيين بالذكر ؟.

صب (عبد الله) لنفسه كوباً من القهوة وبتمهل انتقـــل للجلـــوس بالقرب من عمر وهو يقول :

- يا صديقي هذا الموضوع يطول شرحه، ولكـــن إذا كنـــت مصمماً على ذلك، فلابد لنا أن نقوم بزيارة لأحد الأشخاص الذين لهم علاقة مباشرة بهذا الموضوع .

تمهل (عبد الله) للحظات؛ ليرتشف قليلاً من القهوة، قبل أن يكمـــل قائلاً:

- فهل أنت على استعداد للقيام بتلك الزيارة ؟.

وبلهفة أجابه عمر :

- بكل تأكيد. .

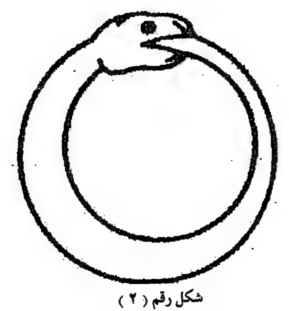
في تلك اللحظة ورد خاطر في ذهن عبد الله .

منحه شعوراً غير مريح.

غير مريح أبداً .

****

The illuminati –النورانيين



شكل رقم (٢)

الاريوس (الأفعى التي فمها في ذيلها – الأم الكونية الأولى لدى السومريين)

قارنها مع حدود الشكل رقم (١)

نظر عمر إلى ساعته وهو ينتظر مع (عبد الله) عند باب أحد المنـــازل الريفية في ولاية سيلم الأمريكية، وقبل أن يقررا الانصراف ظناً منهما بعدم تواجد أحد في المنزل، فُتح الباب وأطل منه رأس امرأة عجـــوز تكاد أن ترى جلد رأسها من خلال شعرها الأبيض نظراً لكبر سنها، فألقت على (عمر) نظرة شك، إلا أنها سرعان ما نفـــضت ذلـــك الشعور ما إن وقع نظرها على (ستيف – عبد الله) فرحبـــت بهمـــا ترحيباً حاراً بعد أن قام الأخير بتعريفها على (عمر)، وطلبت منهما الدخول إلى المنزل وأثناء توجههما إلى صالة الجلوس بـــبطء ســـألت العجوز قائلةً (عبد الله) :

– مضى زمن طويل لم أرك فيها يا بني .

أحمرت أذنا (عبد الله) حرجاً وقال :

– عذراً يا أمي أنت تعلمين لقد انغمست في مشاغل الدنيا .

فلوحت العجوز بيدها غير راضية عن عذر (عبـــد الله) الـــذي ازداد حرجه أكثر، ولتفادي الخوض في تلك المسألة غير (عبـــد الله) دفة الحديث بأن قال لعمر :

- بالمناسبة نسيت أن أخبرك، هذه هي معلمـــتي الأســـتاذة (إليزابيث) التي قامت برعايتي وتعليمي بعد وفاة والدتي .

هزّ (عمر) رأسه بترحيب، واكتفت العجوز فقط بالنظر إليه، ومن ثمّ دعتهم للجلوس في الصالة وهي تقول:

- ما لذي دعاك لزيارتي بعد هذه الفترة الطويلة يا (ستيف) .

- لا شي يا أماه، ولكن صديقي مهتم بموضوع الماسونيين، ولم أجد من هو أفضل منكِ لتزويده بتلك المعلومات .

فالتفت العجوز إلى (عمر)، ونظرتْ له بعيون حادة متشككة ولكنها في النهاية استرختْ، ورجعتْ برأسها إلى الوراء وهي تقول :

- هل تعرف من هم (النورانيين The illuminati) يـــا بني .

هزّ (عمر) رأسه نافياً، فاستطردت (إليزابيث) حديثها قائلة :

– من المعروف إن حاخامي اليهود، يزعمون لأنفسهم السلطة المطلقة في تفسير ما يسمونه المعاني السرية للكتابات المقدسة، وذلك بواسطة إلهام إلهي خاص .. وليس لهذا الادعاء أهمية تذكر في حد ذاته، إذ لم يكن بيد هؤلاء جمعية بوسيلة ليضعوا ما تلقوه في الوحي موضع التنفيذ ..وهكذا اجتمع عدد من المرابين وكبار الحاخامين والمديرين والحكماء، وقرروا أن يؤسسوا مجمعًا سريًا يعمل على تحقيق أغراضهم، وأسموه (المجتمع النوراني The illuminati) وكلمة نوراني مشتقة من كلمة (لوسيفر – Lucifer) والتي تعني (حامل الضوء) ، وهو ما يطلق على (إبليس) في اللغة اللاتينية والانجليزية ، وهكذا، فإن المجمع النورانيّ قد أنشئ لتنفيذ طقوسهم الخاصة ..

وكان المجلس الأعلى للمجمع النورانيّ مؤلفًا من ثلاثة عشر درجه ويشكل اللجنة التنفيذية للمجلس ثلاثة وثلاثين عضوًا، ترتقي درجاهم بحسب أهميتهم ومكانتهم وما قدموه خدمة لأهداف المجلس وهو كما سبق وأن أوضحت ثلاثة عشر درجة .

ويدّعي رؤوس المجمع النوراني اليهوديّ امتلاك المعرفة السامية، فيما يتعلق بشؤون الدين والعقائد والاحتفالات الدينية والطقوس ..

وكان هؤلاء هم الذين صمموا العقيدة الإلحادية المادّية، التي نشرت عام ١٨٤٨ في" البيان الشيوعي "الذي كتبه كارل ماركس *

في تلك اللحظة ارتفعت حواجب عمر مستغرباً من تلك المعلومـــات وقال :

- ولذلك يسمونهم اليوم بعبّاد الشيطان .

أيدت العجوز ما قاله (عمر) بإيماءة من رأسها وسبحت (إليزابيث) في أفكارها أكثر وأكثر

وأكثر .

****

---

* حقيقة تاريخية

روتشـــيلد إمبراطور المال

العام ١٧٧٣م

وقف ماير روتشيلد بزهو وخيلاء أمام مجموعة مكونة من اثني عشرة رجلاً من كبار تجار العالم في الاجتمـــاع الـــذي دعـــا إلى انعقـــاده بفرانكفورت وهو يقول :

– أيُها السادة ..

إن الوصول إلى الهدف يبرر استعمال أية وسيلة كانت لأن الحاكم الذي يحكم بموجب القواعد الخلقية ليس بالسياسي الماهر في المناورات لأنه يلتزم بالحق والشرائع ولا يقبل بالكذب علي الجماهير، وهكذا يكون وضعه ضعيفا ومعرضا دائما للهزات .

ثم سكت قليلاً ليبلع ريقه وأضاف :

– يجب على الذين يرغبون في الحكم أن يلجئوا إلي الدسائس والخداع والتلفيق؛ لأن القيم الاجتماعية الكبرى كالصدق والاستقامة ما هي إلا عيوب كبرى في السياسة

في تلك اللحظة تعالت الهمهمة بين الحضور بين مؤيد ومعـــارض لمـــا يقوله (ماير روتشيلد)، إلا أن قال أحدهم :

- وما هو الهدف الذي ترغب بالوصول إليه؟! .

ابتسم (ماير روتشيلد) ابتسامة شريرة ، وقال :

- ما نرغب الوصول إليه، وليس ما أرغب به وحدي

ثم استطرد حديثة بقوة، وهو يقول :

- بما إن أكثرية الناس تميل إلي الشر أكثر من ميلها إلي الخير، فإن الوسيلة المثلى للحصول علي أطيب النتائج في الحكم هي استعمال العنف والإرهاب، وليس استعمال المناقشات الهادئة، كما أن الحرية السياسية ليست إلا فكرة مجـــردة، ولن تكون حقيقة واقعة وذلك لسبب بسيط..

أن كل ما يقتضيه الوصول إلى السلطان السياسيّ، هو أن يبـــشر شخص ما أو هيئة ما بالتحرر السياسي بين الجمـــاهير، حـــتى إذا آمنت هذه الجماهير بتلك الفكرة المجردة، قبلت أن تتنـــازل عـــن بعض امتيازاتها وحقوقها دفاعا عن تلك الفكرة، وبالتالي يـــستطيع المتآمرون أن يستولوا علي هذه الامتيازات والحقوق.

فسكت (ماير روتشيلد) ليرى وقع كلامه على نفوسهم، وأشتد معه بريق عينيه الشرير، وهو يقول مكملاً :

- أيها السادة .

إن الدين كان هو المسيطر علي المجتمع ذات يوم .. ثم لما استعيض عن الدين بالحرية، أضحى الناس لا يعرفون كيف يستعملون هذه الحرية باعتدال، وإن أكثر المتآمرين يستعملون فكرة الحرية لإثـــارة النزاعات الطبقية داخل المجتمع الواحد.

وفي تلك اللحظة ضرب (ماير روتشيلد) الطاولة بقبضة بعنف وهو يشدد على ما يقول :

- لن يكون مهمًا بالنسبة لنجاح مخططنا علي الإطلاق أن يتم تدمير الحكومة القائمة من الداخل أو من الخارج؛ لأن المنتصر كائنا من كان سوف يحتاج إلي" رأس المـــال"، وهـــو بكامله بأيدينا نحن، وأنا أخصص كل ذهبي وأموالي لتلك المهمة .

- فلنتحد معاً.

تعالى التصفيق الحاد بعد هذه الكلمة التي ألقاها (ماير روتشيلد) واستتبع ذلك بأن طلب من أحد الحضور، الذي كان جلس في الزاوية البعيدة من غرفة الاجتماع أن يقترب منه، وما أن وصل حتى قال معرفاً به :

– أيها السادة ..

أعرفكم بذراعي اليمنى (آدم وايز هاوبت)، والذي أوكلته بمهمة إعادة تنظيم بروتوكولاتنا القديمة على أسس حديثه ..

فكشف وايزهاوبت عن أسنانه بابتسامة خبيثة ..

لشرف قبوله هذه المهمة .

للخروج بمخطط للتدمير .

تدمير الحكومات والأديان .

إذا أردنا أن نجد الحقيقة الكاملة والمجردة ..

فإنه يجب علينا أن لا نبحث عن الأجزاء التي تقع في وسط الأحداث الراهنة فقط...

وإنما علينا أن نجمعها كلها في سلة واحدة ...

ثم نبحث عن الحقيقة التي تقع هناك ....

خلف الأحداث .....

أي (قبل البداية) ..!!

أتباع إبليس

أصوات داخلية بدأت تسيطر على (وايز هاوبت) وتشنج جسده في وضع مرعب كلما ازدادت تلك الأصوات في العلو بعقلة، والناظر له بهذه الوضعية الغريبة لا يراوده شك بأنه يمارس طقساً من الطقوس الشيطانية .

وفجأة .

انتفض جسده في عنف، واحمر وجهه حتى كادت عروق عنقه أن تقفز من مكانها .

وظلت عيناه شاخصتان إلى السقف ببريق شيطاني دون أن يطرف له جفن، وهو يترنم بحروف غير معروفه، وجسده يترنح ذات اليمين وذات الشمال .

وبهذه الطقوس والأسرار السحرية المصرية والفارسية المبنية على المذهب القديم (الغنوسطية) القائمة على أساس أن المادة شر وأن الخلاص يأتي عن طريق المعرفة الروحية، والتي تعلمها من أعز أصدقائه (كلومر) وضع (وايز هاوبت) نظامه على شكل هرمي على صورة البنيان اليسوعي والماسوني، وجعل اسمه السري هو" سبارتاكوس "

تكريمًا لاسم العبد الذي قاد ثورة دموية ضد الرومان عام ٧٣ قبل الميلاد ووضع نظامًا أمنيًا سريًا للمنظمة من خلال سلسلة أهرامات من القيادة .

وطفق يدون تلك التعليمات الشيطانية؛ ليكون القاعدة التي على أساسها سوف تتم السيطرة على العالم من خلال :

١ . استعمال الرشوة بالمال والجنس، للوصول إلي السيطرة علي الأشخاص الذين يشغلون المراكز الحساسة علي مختلف المستويات، في جميع الحكومات وفي مختلف مجالات النشاط الإنساني .. ويجب عندما يقع أحدهم شراك النورانيين، أن يسترف بالعمل في سبيلهم، عن طريق الابتزاز السياسيّ، أو التهديد بالخراب المالي، أو بجعله ضحية لفضيحة عامه كبري، أو بالإيذاء الجسدي، أو حتى بالموت هو ومن يحبهم.

٢ . يجب علي النورانيين الذين يعملون كأساتذة في الجامعات والمعاهد العلمية، أن يولوا اهتمامهم إلي الطلاب المتفوقين عقليًا والمنتمين إلي أسر محترمة، ليوّلدوا فيهم الاتجاه نحو الأممية العالمية، كما يجري تدريبهم فيما بعد تدريبًا خاصًا علي أصول المذهب العالميّ، بتخصيص منح دراسية لهم .. ويلّقن هؤلاء الطلاب فكرة الأممية أو العالمية، حتى تلقى القبول منهم، ويرسخ في أذهانهم أن تكوين حكومة عالمية واحدة في العالم كله، هو الطريقة الوحيدة

للخلاص من الحروب والكوارث المتوالية .. ويجب إقناعهم بأن الأشخاص ذوي المواهب والملكات العقلية الخاصة، هم الحق في السيطرة على من هم أقل كفاءة
وذكاء منهم، لأن (الجوييم – مصطلح يطلق على غير اليهود) يجهلون ما هو صالح لهم جسديًا وعقليًا وروحيًا..

٣ . مهمة الشخصيات ذات النفوذ التي تسقط في شباك النورانيين والطلاب الذين تلقوا التدريب الخاص، هي أن يتم استخدامهم كعملاء خلف الستار، بعد إحلالهم في المراكز الحساسة لدي جميع الحكومات، بصفة خبراء أو اختصاصيين، بحيث يكون في إمكانهم تقديم النصح إلي كبار رجال الدولة، وتدريبهم لاعتناق سياسات تخدم في المدى البعيد المخططات السرية لمنظمة العالم الواحد، والتوصل إلي التدمير النهائي لجميع الأديان والحكومات.

٤ . السيطرة علي الصحافة وكل أجهزة الإعلام الأخرى، ومن ثم تعرض الأخبار والمعلومات علي (الجوييم) بشكل يدفعهم إلى الاعتقاد بأن تكوين حكومة أممية واحدة هو الطريق الوحيد لحل مشاكل العالم المختلفة .

وبعد هذا الإنهاك الناتج من الاتصال بالشيطان، سقط القلم من يده ودخل وايز هاوبت في سبات عميق ..

الغريب في الأمر ..

أن ما خطط له في عام ١٧٧٦م .

نشاهده .

اليوم .

****

السر المكنون في بروتوكولات بني صهيون

- ولكن يا سيد (إليزابيث) أنت تتحدثين عن النورانيين وكأنهم هم الماسونيين فما علاقتهم ببعض .

قال ذلك (عمر) عندما بلغ حديثهم عند هذه النقطة .

فتطلعت إليه (إليزابيث) لثوان، قبل أن تقول :

- يجب أن تعرف ما حدث في التاريخ حتى تستطيع الربط بينهم يا بني، ففي البداية لم يكن هناك ما يسمى بالماسونية ... فقد كانت هناك تحالفات سرية للغاية من جماعات يهودية تطلق على نفسها اسم (القوة الخفية)، وقد اختلف المؤرخون في بدايتها ... ولكن أتفق غالبية المؤرخين على أن نهايتها كانت في سنة ٤٣ م ...

هنا تدخل (ستيف) بالسؤال قائلاً :

- و كيف بدأت منظمة (القوة الخفية) ...؟!!!

فأجابته (إليزابيث) وهي تلوح بيدها :

- بدأت منظمة (القوة الخفية) تحت شعارات مزيفة تقوم على (العدل والمساواة والحرية والإنسانية) ...وأسسها تسعة أشخاص كانوا يخفون يهوديتهم ...!!

وبسبب تلك الشعارات المزيفة بسطت نفوذها .. وازدادت قوتها ..وكسبت العديد من المؤيدين لها ..!!

إلا أن أمرهم كان قد كشف للناس .... لتتم محاربتهم وقتلهم ...

فقرروا أن يغيروا من شخصياتهم واسم منظمتهم ...

وبحثوا عن منضمات خيرية أو إنسانية، لكي يموهوا بشخصياتهم عن طريقها ..!!

فتغلغلوا داخل نقابة البنائين الأحرار (الذين يطلق عليهم الماسون) لكي يخفوا شخصياتهم ومخططاتهم ..

وقبل أن يقوم (عمر) بالسؤال أشارت له العجوز بيدها أن يتوقف وأكملت حديثها

قائلة :

– أعرف ما سوف تقول يا بني، سوف تسأل لماذا منظمة البناءون الأحرار أو (الماسونية) أو (the freemasonic) بالذات ؟؟؟!!!

فتطلع (عمر) إلى العجوز بإعجاب لحذقها ومعرفة ما يدور في خلجات نفسه، واستمع إليها وهي تقول :
– منظمة البناءون الأحرار ... كانت (فريسة) لا يجب أن يفوتها اليهود ... لأنها كانت أنسب منظمة لكي يتغلغلوا بداخلها ..!!

حيث إنها كانت تضم مجموعة من أصحاب مهارة البناء ... ولكن من عائلة واحدة .. وكانت تمنع دخول أي شخص من خارج العائلة خوفاً من تسرب أسرار مهنة العمارة التي كانت تتميز بها العائلة ... وبالتالي إنشاء منظمات بناء أخرى قد تؤثر عليها اقتصاديا ...!!!
وقد كانت منظمة البناءون الأحرار ... تعتمد في دخلها بشكل رئيسي على بناء الكنائس في أوروبا ...!!

وبعد أن عصفت أزمة اقتصادية حادة بالقارة الأوروبية ... بدأ عمل المنظمة يقل تدريجياً ... وهو ما تسبب بخسائر كبيرة لها ..!!
زاد على ذلك ... أنه في تلك الفترة كانت الكنيسة قد فقدت الكثير من سلطتها ... بسبب الثورات التي كان يسببها اليهود المندسون بين

المسيحيين ..مما دفع الكثير بإعلان عدم انسياقهم خلف الكنيسة وإعلان إلحادهم ..!!!
وبسبب الظروف الاقتصادية العاصفة التي لحقت بمنظمة البناءون الأحرار ...
عرض عليهم بعض المرابون اليهود أن يمدوهم بالمال ...طبعاً بفوائد ربوية ..!!

ليتم استدراج أعضاء المنظمة تدريجياً تحت رحمة المرابون اليهود ...!!
حتى سيطر عليها اليهود تماماً ... ليمارسوا من خلالها كل أعمالهم التخريبية والغير إنسانية والشريرة ... تحت غطاء هذه المنظمة المسالمة .. (منظمة البناءون الأحرار) ...!!

ولأن هذه المنظمة كانت قد بدأت أعمالها أساساً بسرية تامة لا تخرج من نطاق أفراد الأسر التي تمتهن فن العمارة ... فقد ساعد ذلك المرابون اليهود أن يخفوا أعمالهم وأسرارهم بداعي المحافظة على سرية المهنة ...!!!

فبدا ذلك جلياً من خلال طرق بناء الكنائس في أوروبا برموز لها علاقة بـــ(النورانيين) أو (عبدة الشيطان) ...لتمتد سيطرتهم على كافة نواحي الحياة الدينية المسيحية ...ويسيطرون على الكنسية في أوروبا

...بعد أن دفعوا بأشخاص ماسونيون يهود يبطنون يهوديتهم ويظهرون مسيحيتهم ...ليصبحوا أكبر القساوسة في الكنيسة!!

لتشهد رومانيا أكبر وأعتى سيطرة لليهود ... عندما تولى الإمبراطور الروماني هيرودس أكريبا الحكم ...!!

ووضع له مستشاران يهوديان :

الأول : بدرجة نائب الإمبراطور ويدعى حيران أيبود ...

والثاني : بدرجة كاتم سر أول ويدعى موآب لامي ...

قال (عمر) مقاطعاً :

- ولكن يا سيدتي أغلب الكتب التاريخية تتحدث عن الإمبراطور الروماني هيرودس أكريبا على أنه مسيحي ..؟

وبغضب قالت العجوز :

- انتظر واجعلني أنهي حديثي ..

احمر وجه (عمر) خجلاً من هذا التأنيب ، وأحنى رأسه متأسفاً وهو يستمع إلى (إليزابيث) ، التي استطردت حديثها :

- وبسبب سيطرة اليهود على الإمبراطورية الرومانية ... قام الإمبراطور هيرودس أكريبا في عام ٤٤م ...بعقد أول اجتماع رسمي للماسونية في التاريخ ... بعد أن تغير اسمها من (منظمة القوة الخفية) إلى (منظمة البناءون الأحرار) أو (الماسونية) ..!!

بعد مرور مئات السنين ....لاحظ الماسونيون أن منظمتهم بدأت تضعف .. وكان لابد لهم من أن يقوموا بتطوير مخططاهم وتعليماهم لكي تواكب العصر ...

ليتم ذلك على يد الألماني وايز هاوبت ... الذي بدأ حياته قس مسيحي وأستاذ في أحد جامعات لندن .. ولكن سرعان ما أعلن إلحاده ... ليدخل في هذه المنظمة السرية (الماسونية) ..!!

وهذا ما تقوله الكتب التاريخية ...

ولكن الكتب التاريخية في هذا الجانب

كلها ..

هـــــــــــراء ..

فاتسعت عينا (عمر) و (ستيف) من هول المفاجأة .

****

بذور المؤامرة

جلس الماركيز ميرابو الذي يعتبر أحد أشهر الخطباء الفرنسيين علـى كرسيه وهو يتصبب عرقاً في مواجهة المليونير اليهودي المعروف موسى مندلوهن ، الذي رسم على وجهه ابتسامة مصطنعة ، وقال للماركيز مهدئاً :

– لا تخشى شيئًا يا سيدي الماركيز، فسوف أتكفل برعايتـك وأتحمل كافة ديونك وأزودك بما ترغب به من أموال، ولكن هناك أمر بسيط يجب علينا أن نقوم به حفاظاً على الحقوق، ألا وهو أن يتم توثيق كافة تلك الأموال في عقد، ويوقـع عليه من قبل سيادتكم .

وبلهفة المجنون هزّ الماركيز ميرابو رأسه موافقاً، فلقد وجد في عرض الأخير طوق النجاة الذي سوف يحميه من الغرق في بحر الديون ، نتيجةً لانغماسه الفـاحش في هـوة الرذيلـة والإباحية إلى أخفض درجاتها ، فأختطف الوثيقة مـن يـد المليونير اليهودي ، وقام بالتوقيع عليها بأصابع مرتجفة ، قبل

أن يغير رأيه في مساعدته، وتطلع المليونير اليهودي إلى الماركيز، ولا زالت تلك الابتسامة تعلو وجهه، حتى انتهى من التوقيع، ففرقع بأصابعه في حركة استعراضية، وانفتحت أبواب المكتب على مصراعيها في نفس اللحظة التي مد اليهودي يده ناحية الباب معرفاً بالقادم .

إنها الحسناء اليهودية السيدة / هيرز ،وللحظات حملق الماركيز ميرابو في الحسناء القادمة ، وكانت تلك اللحظات كفيلة لتفجير أعتى الغرائز الحيوانية في داخله ،فتقدم نحوها وهو متأثر بسحرها ليقبل يديها ، ودون أي شعور بمن حوله

ومنذ تلك اللحظة أصبحت خليلته .

وسطر بهذه العلاقة الأحرف الأولى لقصة الثورة .

الثورة الفرنسية ..

****

التغلغل

مع تعاظم تعلق الماركيز ميرابو بالسيدة هيرز تعاظم معه كرهه لطبقته الاجتماعية (طبقة النبلاء)، بعد أن تم زجه في مواقف معينة، كـــان الغرض منها تعرضه للتشهير، لذلك عندما كانت تبوح له بمكنونات نفسها أثناء الساعات والليالي الحمراء، التي كان يقـــضيه برفقتـــها، توسخ الكراهية في نفسه من خلال الحب، الذي وجد طريقه لقلبهما، واصطدام ذلك مع أعراف الطبقة الاجتماعية الـــتي ينتمـــي إليهـــا الماركيز، بحكم أنها سيدة متزوجة، فكانت النتيجـــة أن امـــتلأ قلبـــه بالحقد، سرعان ما تحول إلى الرغبة في الانتقام، وتفجـــرت باعتناقـــه للمبادئ الثورية، وأجج ذلك الشعور أكثر وأكثر، بعـــد أن أصـــبح عضواً في جماعة النورانيين .

ففي صبيحة ذلك اليوم نهض الماركيز من فراشه مسرعاً؛ حتى لا يتأخر عن مقابلة صديقه دوق دورليان صاحب المكانة والنفوذ في فرنـــسا، وما إن وصل، وبعد أن تبادل الاثنان الترحيب الحار لطـــول الفتـــرة الزمنية، التي لم يرَ فيها الاثنان بعضهما، اقترب الماركيز من الـــدوق، وكأنه لا يرغب بأن يلتقط حديثهما أيًا من الخدم، وقال :

- إن حال الملكية اليوم في فرنسا لا يسر يا سيدي، وأنت ترى كيف أننا نحن النبلاء نعاني فما بالك من الشعب .

فهزّ الدوق رأسه متفهمًا للذي يقوله صديقة، فما كان من الأخير أن أكمل حديثه قائلاً :

- وإني لأجد أنه من الظلم أن يقوم الملك والملكة مع حفنة من النبلاء المستنفذين ببعثرة الأموال الفرنسية والشعب لا يجد ما يسد به قوت يومه .

وسكت الماركيز للحظات تمهيداً لما سيقوله، وساعد ذلك على لفت انتباه الدوق دورليان، حتى قال :

- أنا أعلم بكافة ظروفك المالية غير المستقرة في الوقت الحاضر يا سيدي الدوق وبيدي الحل، فكما ترى استطعت الحصول على أموال كثيرة قمت من خلالها بسداد ديوني .

فازدادت لهفة الدوق أكثر وأكثر، وأتضح ذلك من خلال تغير قسمات وجهه، فنهض الماركيز ميرابو من مقعده، وهو يضع يديه خلف ظهره، وعيون الدوق تتابعه في لهفة لما سوف يقوله، فالتفت إليه الماركيز فجأة، وقال:

- إنه صديق لي وأرغب أن تتعرف عليه، فلديه الكثير من الحلول من خلال علاقاته الواسعة مع أصحاب المال.

هنا تحدث الدوق بفضول قائلاً :

- من هو صديقك أيها الماركيز ؟.

فالتمعت عينا ميرابو ، وقال :

- اسمه (آدم) ..

أدم وايزهابت .

الوقوع في الشرك

قام ميرابو بتعريف الدوق دورليان إلى وايزهابت، الذي تولي بدوره مهمة تعريفهما بأسرار محافل الشرق الأكبر الماسونية ..

وشرع الدوق دورليان بإدخال طقوس الماسونية الجديدة ماسونية الشرق الأكبر إلى الماسونية الفرنسية الحرة ..

ولم يأتِ العام ١٧٨٩ ، حتى كان هناك أكثر من ألفي محفل في فرنسا تابعة لماسونية الشرق الأكبر، تضم تشعباتها أكثر من مئة آلف عضو ..

وهكذا تمكنت النورانية اليهودية بإشراف المليونير اليهودي موسى مندلسوهن، من النفاذ إلي قلب الماسونية الأوروبية الحرة، علي يد آدم وايز هاوبت . وقام النورانيون اليهود بعد ذلك، بتشكيل لجان ثورية سرية داخل المحافل الماسونية ..

وهكذا تأسست القاعدة الصلبة للحركة الثورية في فرنسا، في التشكيلات السرية التابعة للمحافل.

بعد أن نجح ميرابو بمهمته، أخذ يدفع صديقه للانزلاق في الرذيلة والفجور، حتى هوى إلى نفس الدرك الذي كان هو قد وصل إليه من قبل، وقاده إلي العزلة الاجتماعية .. ولم تمضِ أربع سنين، حتى

ناء كاهل الدوق دورليان بالديون الباهظة، بحيث لم يرَ مفرًا من الاقتناع باللجوء إلى طريقة خطرة، هي الاشتراك في عمليات التهريب والتجارة المحرمة حتى يسترد بعض خسارته .. إلا أن مغامراته كانت دائما تبوء بالفشل، ويفتضح أمرها بطريقة غامضة، مما زاد موقفه سوءًا وحمله خسائر أفدح.

وفي عام ١٧٨٠ بلغت ديونه مبلغ ٨٠٠٠٠٠ ليره فرنسية ..

وحينئذ تقدم المرابون ثانية، وشرعوا يقدمون له النصائح المتعلقة بأعماله المالية، ويمدونه بالمعونة النقدية .. وحبكوا دسائسهم حوله، واستخدموا مهارتهم في المناورة، حتى وصلت أوضاعه إلي درجة من السوء، لم يجد معها بدًا من رهن جميع أملاكه وأراضيه وقصوره، بما فيها القصر الملكي المخصص له، كضمان للديون التي بذمته .. ثم وّقع الدوق دورليان عقدًا يأذن لدائنيه اليهود، بإدارة كل ما يخصه من أرض وممتلكات، حتى يؤمنوا له مبلغًا يكفي لسداد ديونه، ويعطوه دخلاً مناسبًا ثابتًا يمكنه من العيش.

لم يكن الدوق دورليان يومًا بالرجل الألمعي فيما يختص بالقضايا المالية .. وكان أغلب الظن لدية وهو يوقع العقد مع الصيارفة اليهود، أن الاتفاق صفقة سليمة ..

فقد تعهد المرابون بإدارة ممتلكاته وتحويل عجزه المالي إلى نجاح .. وهل كان يريد أكثر من ذلك؟ .. لا ريب في أن الدوق لم يكن

يشك أبدًا في أنه بتوقيعه ذلك العقد، باع نفسه جسدًا وروحًا إلى الشيطان .. ولكنه فعل ذلك وأصبح بين أيدي العملاء بكلّيته .

وعينت القوى الخفية يهوديًا من أصل إسبانيّ، للإشراف علي أملاك الدوق دورليان وعلي قصره الملكيّ" الباليه رويال .." وكان اسم هذا المشرف اليهودي " شودرلوس" دي لا كلوس..
وكان شودرلوس معروفا بكتابه" العلاقات الخطرة"، وغيره من الكتب الجنسية الفاضحة..
وكان يدافع علنًا عن فسقه المتمادي، بأنه إنما يدرس سياسة الحب من كل جوانبه لأنه مغرم بالسياسة!!
وقد حول قصر الدوق الذي عهد به إليه، إلي أضخم وأشهر دار للتهتك عرفها العالم حتى ذلك الوقت .. ليصبح المركز الذي تصمم وتنفذ فيه، تفاصيل الحملة الهادفة إلى تحطيم المعتقدات الدينية والأخلاق العامة في فرنسا ..وكان كل هذا يتم علي أساس المبدأ الحاخامي" : أفضل الثوريين شاب مجرد من الأخلاق!"
ولم يكن "شودرلوس دي لاكلوس" وحيدًا في مهمته، بل كان له شريك يهودي أيضا اسمه
"كاغليوسترو بجوزيف بالسامو" من باليرمو .. وقد حول هذا أحد منازل الدوق إلي مركز للطباعة، أخذ يصدر منه المنشورات

والإعلانات الثورية .. كما قام بتنظيم لجنه الإعلاميين الثوريين المحرّضين، الذي كانت مهمتهم نشر الأدب الثوري، وتنظيم الحفلات الموسيقية ، والمسرحيات والاجتماعات الخطابية للمناقشة ..كان الهدف من كل ذلك إثارة المشاعر لدي الجماهير والتمهيد للثور ة ..

وهكذا تحولت ممتلكات الدوق "دورليان" إلى مركز لتدبير الثورة.

وفي إحدى أوقات الفراغ القليلة التي يجدها الدوق جلس معه صديقه الماركيز ، وقال :

- هل تتذكر يا سيدي قبل سنوات عندما أخبرتك بحال الملكية في فرنسا .

وبتثاقل نتيجة لهموم الدوق لوح بيده طالباً من الماركيز الاستمرار فقال :

- إني أراك الرجل الأنسب في أن تنصب على العرش ..

عرش فرنسا ...

فقفز الدوق من على كرسيه بارتياع..

****

ماري أنطوانيت

بعد أن انتهت من جولتها في حديقة قصرها طلبت الملكة "ماري أنطوانيت" من أحدى مساعداتها أن تحضر ورقة وقلمًا؛ لكي ترد على رسالة شقيقتها المخيفة التي وردت إليها، وعلى الرغم من ما جاء في الرسالة من معلومات تنبهها فيها بوجود مخطط المؤامرة، واضطلاع أصحاب المصارف العالميين فيها، والدور الذي ستلعبه محافل الماسونية الحرة الفرنسية فيها ..

إلا أن الملكة ضحكتْ، واستنكرتْ ذلك، وما أن وصلت المساعدة وهي تحمل الورقة والقلم، حتى قالت لها :

- اكتبي ما سوف أمليه عليك .

أختي العزيز (إن قلقك مبالغ فيه بشأن الماسونية، فهي هنا أقل أهمية منها في أي مكان آخر في أوروبا) ..

واختتمت رسالتها بشوقها لرؤيتها في أقرب فرصه ممكنة .

وهذا الخطأ من "ماري أنطوانيت" ورفضها المستمر من أن تعير أي اهتمام لخطر الماسونية أدى في النهاية بها وبزوجها إلى ..

المقصلة .

وبعد أن بلغت أوضاع الحكومة الفرنسية درجة كبيرة من السوء وجدت نفسها مجبرة علي طلب قروض جديدة لتمويل مشاريعها الحربية التي جرها إليها جماعة المؤامرة ..وتلطف المرابون وعرضوا على الحكومة الفرنسية تقديم القرض اللازم، شرط أن يتولوا هم كتابة عقد اتفاقية القرض ..وكانت الشروط التي قدموها في الظاهر لينة ومتسامحة، ولكنهم تمكنوا من إدخال الثعبان إلى داخل الغرفة، أي إدخال مندوبهم السيد "نيكر **Necker** " إلى الحكومة الفرنسية الذي طلب المولون أن يعين وزيرًا أعلى للشؤون المالية لدى المجلس الاستشاري للملك..

وادعى المولون اليهود أن " نيكر" سيتمكن من انتشال فرنسا من مصاعبها المالية في وقت لا يذكر ..ولكنّ ما حدث في السنوات الأربع التالية، هو أن " نيكر " أسهم في توريط الحكومة الفرنسية مع المولين اليهود بأسوأ شكل، حتى إن قيمة القرض الوطني بلغت ١٧٠ مليونًا من الجنيهات الإسترلينية *

ومن جهة أخرى عملت آلة الطباعة الماسونية في نشر منشورات الإساءة واللعنات علي رؤوس رجال الكنيسة والدولة، كان عملاء المؤامرة ينظمون ويدرّبون الأشخاص الذين تقرر جعلهم زعماء حكم الإرهاب الذي سيلي انهيار الملكية .. وكان بين هؤلاء

الزعماء روبسبير ودانتون ومارا ..وكان الرجال المنتقون للهجوم علي سجن الباستيل وإطلاق سراح السجناء والمعتوهين يلتقون في دير اليعاقبة ..

هكذا رسمت تفاصيل الخطط الدموية، وهناك وضعت القوائم بأسماء الرجعيين من النبلاء وأنصار الملك الذين تجب تصفيتهم .. وتقرر أن ينطلق المجرمون والمجانين الذين أطلق سراحهم فيُعملون الذبح والتقتيل والاغتصاب العلني بين جماهير الشعب .

وسقطت فرنسا .

وانتهى عهد الملكية ..

بواسطة ...

البروتوكولات الصهيونية .

****

((ملحوظة :هذا شبيه بالفترة التي سبقت احتلال الإنجليز لمصر، بل وشبيه بما يفعله البنك الدوليّ الآن بدولنا))

لحظة ارتباك .

تعال صوت رنين الهاتف النقال الخاص بـــــ(ستيف) ، فنظر إلى رقم المتصل ، واستأذن السيدة (إليزابيث) وصديقه (عمر) للخروج لمدة دقائق حتى يرد على المتصل .

وبعد أن خرج من غرفة الجلوس ألتفت (عمر) إلى السيدة (إليزابيث)، وطلب منها أن تكمل حديثها عن الماسونية ، ولكنها نهضت من مكانها ، وتوجهت إلى طاولة أخرى ، وضع عليها إبريق من القهوة ، وأشارتْ له أن كان يريد بعض منه ، فوافق (عمر) ، وعندما طالت فترة الصمت من قبل السيدة (إليزابيث) ، كرر سؤاله قائلاً :

– لماذا يا سيدتي قلتِ بإن التاريخ في الجانب الذي يتحدث عن موضوع الإمبراطور الروماني هيرودس أكريبا على أنه مسيحي هراء ؟.

– ألم أقل لك عليك أن تنتظر حتى أنتهي من حديثي .

قالت السيدة العجوز ذلك، وهي تضع كوب القهوة أمامه، ثم استطردت قائلة، بعد أن أخذت رشفه كبيرة من القهوة :

- كما تعلم أن " وايز هاوبت" الأستاذ الماسوني بدأ بإعداد تعليمات جديدة تواكب العصر ... لكي يعمل بموجبها اليهود ويبسطوا نفوذهم على العالم ...!!

وأطلق عليها (بروتوكولات حكماء صهيون) ...

والجدير بالذكر أن بعض الكتب التاريخية تفيد بأن أول ظهور لبروتوكولات حكماء صهيون .. كان في عام ١٧٧٠ ، وهذا العام هو العام الذي بدأ به "وايز هاوبت" في إعداد البروتوكولات بمعاونة تسعة من أفراد الماسونية... واستمر في أعدادها لمدة ٦ سنوات كاملة إلى أن أعلن بعدها في ١٧٧٦ ظهورها في أحد المحافل الماسونية ...!!

ليقوم الماسونيين بموجب تلك التعليمات بإنشاء حركة فرسان الهيكل ... التي كانت تهدف للبحث عن هيكل سليمان المزعوم ..!!

ولكي تسهل عملية فرسان الهيكل ... قاموا بتحريض الكنيسة للقيام بحملات صليبية للشرق ..!!

ليقوم فرسان الهيكل بالمشاركة في الحملات الصليبية متظاهرين بسعيهم للمساهمة في الحرب الصليبية ...ولكنهم في حقيقة الأمر كانوا يشاركون من أجل التنقيب عن الهيكل المزعوم لسيدنا سليمان عليه السلام ..!!

هنا قال (عمر) مستنتجاً :

- وهذا يفسر سبب قيام الكنيسة في إنجلترا فيما بعد بإعدام أغلب فرسان الهيكل ... وإخفاء أماكن قبورهم .. باستثناء قادتهم ... بعد أن اكتشفت أنهم خانوا الكنيسة ..!!

فابتسمت السيدة إليزابيث لأول مرة من بدء تلك الجلسة ، وقالت :

- بالضبط ..

ثم أكملت :

- تدريجياً بدأت الماسونية في بسط نفوذها في مختلف بقاع الأرض ... عن طريق السيطرة على الحكومات الأكثر قوة ونفوذاً في العالم كحكومة فرنسا ... بريطانيا وأمريكا .. ومن قبلها أسبانيا وإيطاليا والنمسا ..!!

فبدأ الماسونيون بتنفيذ المرحلة الأخرى ... وهي سياسة (فرق تسد) ..!!

وكان أساسها إبقاء العالم تحت وطأة الكوارث والقلق والحروب ...

فتساءل (عمر) في تلك اللحظة باستغراب، وقال قبل أن يرتشف قليلاً من القهوة :

- و كيف يكون ذلك ..؟؟!!

فجاوبته السيدة العجوز :

- عن طريق خلق المبدأ الجديد ... ومن ثم خلق المبدأ الضد ...!!

(منفذين بذلك أحد بنود بروتوكولات صهيون وهو :
تحويل العالم إلى معسكرات متنابذة تتصارع إلى الأبد حول عدد من المشاكل التي تتولد دونما توقف، اقتصادية وسياسية وعنصرية واجتماعية وغيرها . ويقتضي المخطط تسليح هذه المعسكرات بعد خلقها، ثم يجري تدبير"حادث" في كل فترة يكون من شأنه أن تنقض هذه المسكرات على بعضها البعض، فتضعف نفسها محطمة الحكومات الوطنية والمؤسسات الدينية)

وهذا ما قامت به الماسونية بواسطة الماسوني (كارل ماركس) الذي أنشأ الفكر الشيوعي العالمي ليسيطر على العالم ... ثم قامت نفسها بواسطة الماسوني الآخر (كارل ريتر) بانشاء مذهب النيتشيزم ... ثم

قامت الماسونية نفسها أيضاً بإنشاء الفكر النازي ... ثم العلماني ثم الرأس مالي، ثم الصهيونية السياسية...لتتحارب أفكارها مع بعضها البعض (عمداً)... ليعيش العالم فوق لهيب ساخن وقوده الفتن والحروب (الحربين العالميتين الأولى والثانية) والثورات (فرنسا روسيا إيطاليا ألمانيا) ..والفقر والمجاعات ..!!!

وبما أنها تتحكم بذلك اللهب ... فقد كان من السهل عليها أيضاً أن تتحكم بالوقود الذي يشعل ذلك اللهب ...

لتنتهي الحرب العالمية الثانية بإبادة الفكر النازي ... وقيام الفكر الصهيوني السياسي ...!!!!

في تلك اللحظة قام (عمر) بحك رأسه بكلتا يديه حتى يستطيع التركيز في كم المعلومات المتدفق من السيدة (إليزابيث) ، وسألها قائلاً :

– ولكن يا سيدتي ما الذي حدث بعد وفاة (ادم وايز هابت)؟

سرحت العجوز قليلاً بفكرها إلى أن قالت :

بعد وفاة وايز هابت ... بدأت الماسونية بالتضعضع ... وفقدت البروتوكولات هيبتها ... لحدوث اختلافات في وجهات النظر بين المنظمات الماسونية ...كان سببها تبني الماسونية للعديد من الأفكار

العالمية (الشيوعية .. العلمانية .. النازية ..الصهيونية السياسية ..إلخ) خصوصا بعد تمرد العديد من قادة تلك الأفكار العالمية على المنظمات الماسونية مثل (موسيليني) و (هتلر) و (نابليون) وغيرهم ...

ولكن قبل ذلك قامت المنظمة الماسونية بتجنيد أحد أعضائها في إيطاليا للقيام بالتسبب في الفتن والثورات ضد الحكم النمساوي الظالم ... وهو الماسوني (مازيني) ، والذي قاد (الحركة الوطنية الايطالية) وأسس (حركة إيطاليا الفتاة) ضد ظلم الحكومة النمساوية التي كانت تسيطر على ايطاليا...

وبعد أن نجح مازيني في تنفيذ كل مخططات الماسونية في إيطاليا بدرجة امتياز ... تم اختياره ليقوم بتنظيم المنظمة الماسونية من جديد ... لتعود المنظمة الماسونية كما كانت في السابق ... قوية وصلبة ..

لتستمر الماسونية بممارسة أعمالها الشريرة وتنفيذ تشريعات وايز هابت الشيطانية (بروتوكولات حكماء صهيون)

ولكن بعد أن بدأت شعاراتهم المزيفة بالاكتشاف ... أدرك الماسونيون اليهود أنه يجب أن يدخلوا معهم شخصيات من ديانات أخرى حتى تخفى معالمهم وتسهل عملية تنفيذ مخططاتهم ...

فقاموا بإنشاء ثلاثة منظمات ماسونية عالمية تتشابه كلها بالدرجات الـ٣٣ .. وبالسلم التسلسلي الـ١٣ ...!!

هنا قال عمر مستنكراً :

– ماذا ثلاث منظمات عالمية إضافية ؟.

هزّت العجوز رأسها بتأييد وقالت :

– الماسونية الرمزية ... أو الماسونية الدنيا ، و الماسونية الملوكية ، وأخيراً الماسونية الكونية ...

****

((سيرجي نيلوس))

تحت أكوام من الثياب الثقيلة دفنت ((هيلين الفرنسية)) جـــسدها لتحميه من برد روسيا القارص، وبذلت جهداً مضاعفاً لتحث جسدها على السير عبر طرقات المدينة القيصرية، محتضنة مجموعة من الأوراق كما تحتضن الأم طفلها ..

ومن بعيد ..

وقفت عربة ملكية الهيئة، أطل من نافذتها رأس رجل حفـــر الزمـــان تجاعيده على وجهه، وجال ببصرة أرجاء المكان؛ حتى وقع نظرة على ((هيلين))، وهي تتقدم نحوه في إصرار عجيب، ومـــا إن وصـــلت بالقرب منه حتى اعتصرت الأوراق على صـــدرها بـــشكل لا إرادي وهي تنظر إلى إليه، والتفت يمناً وشمالاً إمعاناً في التأكد من خلو المكان وعدم وجود عيون تتربص بها .

وقبل أن تتقدم خطوة إضافية طلبت ((هيلين)) من الرجل أن يعرف عن نفسه، فتفهم منها هذا الحرص المبالغ على الرغم من أن مظهـــرة يكاد أن يكون معروفاً للكل، فقال :

– أنا أليكس نيقولا نيفتش كبير أعيان روسيا الشرقية، لقـــد طلبت مقابلتي يا آنسه لأمر جلل، فأتمنى أن ....

وقبل أن يكمل ((أليكس)) عبارته دفعت إليه ((هيلين)) مـــا تحمله من أوراق بطريقة فظة، وأسرعت بالمغادرة عـــن المكـــان، قاطعة عنه الفرصة لسؤالها عن المقابل .

للحظات ..
أصاب ((أليكس))) العجب إلا أنه سرعان ما نفض هذا الشعور عن نفسه، وأمعن النظر في تلك الوثاق والأوراق، ومع كل صفحة يقلبها ازداد معه ارتياعه إلى إن بلغ درجة لم يقو فيها التحكم على أعصابة ..

فلكز بعصاه العربة وطلب من سائقها أن يسرع إلى منزل العـــالم ((سيرجي نيلوس)) ..

فلقد كانت تلك الوثائق تحمل معلومات لا يمكن السكوت عنها ...

معلومات خطيرة ..

لتدمير الحكم القيصري في روسيا ..

****

رعب لا حدود له أصاب ((سيرجي نيلوس)) وهو يقلب صفحات الوثائق ويدرسها بدقة ..

تاريخ طويل حملته تلك الأوراق ومستقبل مليء بالدم تنبئ به، أنها الحكاية، والخطة ..

حكاية ثلاثمائة من أعتى حكماء صهيون برئاسة ((هيرتزل)) ، يناقشون فيه الخطة لاستعباد العالم تحت تاج ملك من ((نسل داوود)) وناقشوا فيه أيضاً مسألة الهجرة إلى ((دولة إسرائيل)) ورسم حدودها ..

ولكن أكثر درجات الهلع أصابت ((سيرجي نيلوس)) عندما قرأ المخطط الذي من خلاله سوف يسودون به العالم ، مخطط مليء بالدم والقتل ..

دراسة دقيقه كافية قام بها العالم ((سيرجي)) قارن بينها وبين الأحداث السياسية الجارية يومئذ في ذلك التاريخ من العالم (١٨٩٧م) ، فأدرك خطورتها أتم إدراك ، واستطاع من هذه المقارنة أن يستخلص الكثير من الأحداث التي وقعت بعد ذلك بسنوات ، والتي

كان لها دوي هائل في جميع العالم ، كما كان لها أثراً في توجيه تاريخه وتطوراته ، منها ما كشفته تلك الوثائق من تحطيم القيصرية الروسية ونشر الشيوعية فيها ، وحكمها حكماً استبداديا غاشماً واتخاذها مركزاً لنشر المؤامرات في العالم ومنها ما جاء بشأن سقوط الخلافة الإسلامية العثمانية على أيدي اليهود قبل تأسيس إسرائيل ، وكذلك خطة الهجرة الكبرى والعودة إلى فلسطين .

يسبق كل ذلك ما كشفه العالم من سقوط الملكيات في كل أوروبا والدخول في حرب عالمية كبرى، والإعداد للثالثة ...

الثالثة التي سوف تجعل من اليهود يحكمون العالم ..

العالم أجمع ..

****

يهود وروافض وماسون

((إذا أذن الإمام دعا الله باسمه العبراني، فأتيحت له صحابته الثلاثمائة والثلاثة عشر، قزع كقزع الخريف، فهم أصحاب الألوية، منهم من يفقد في فراشه ليلاً فيصبح في مكة))

كتاب الغيبة — للنعماني

فهل هناك علاقة ؟؟؟

****

حتى يحكم العالم ملك من نسل داوود ....

رددت العجوز ((إليزابيث)) هذه العبارة لترسخها في عقل ((عمر)) وهو يستمع إليها ..
ولثوانٍ ظنت أنه ليس معها، وبالفعل لقد سرح بعقلة بعيداً، واعتصر ذهنه محاولاً التذكر أين سمع مثل هذه العبارات، إلى أن برقت عيناه بانتصار، والتفت إلى العجوز قائلاً :

- ما قلت لِيّ يا سيدتي يثبت نظريتي، أن اليهود عبر كل تلك العصور لابد أن يضعوا لهم بصمة تشير إليهم، وهو ما يعرف بالسلوك أو النمط، سواء تمثل ذلك من طريقة بناء الكنائس، بعدما تغلغلوا إلى الماسونية؛ لبث الفرقة بين الناس، أو ما قام به عبد الله بن سبأ اليهودي عندما أرسى حجر الأساس للمذهب الشيعي، وما يؤكد حول أصل هذا المذهب ونسبته لليهود هو ذلك النمط أو السلوك الإجرامي المتبع والإشارة إلى الحرب الأخيرة، والملك من نسل داود، فقد ورد في كتب الشيعة أنه إذا خرج المهدي فأنه يخرج التابوت، فيستفتح به المدن، كما استفتح به اليهود من قبله، وكما هو معروف أن للتابوت مكانة مقدسة عند اليهود، ويعتقدون أنهم إذا حملوه معهم في حروبهم لا ينهزمون، وقد ورد ذلك في كتاب ((الرجعة للإحسائي)) وبراوية طويلة جاء فيها ((ويخرج الله التابوت الذي أمر به أرميا أن يرميه في بحيرة طبريا، فيه بقاء مما ترك آل موسى وآل هارون، ورضاضة اللوح وعصا موسى وقبا هارون وعشرة أصواع من المن وشرائح السلوى التي ادخرها بنو إسرائيل، لمن بعدهم فيستفتح بالتابوت المدن كلها كما استفتح به من كان قبله)).

أما الأدهى والأمر من كل ذلك هو أن مهدي الرافضة عندما يخرج لا يحكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، بل يحكم بحكم آل داوود كما جاء في كتاب الكافي ((أن أبا عبد السلام قال : لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني يحكم بحكومة آل داود ولا يسأل بينه ، يعطي كل نفس حقها)).

فهل عرفتِ يا سيدتي الآن الرابط بين الماسون واليهود والروافض .

أومأت ((إليزابيث)) برأسها مفكرة وقالت :

- أعرف من هو عبد الله بن سبأ وقرأت عن طريقة تغلغله بين المسلمين والحروب التي دارت بسببه، ولا أستبعد أبداً ذلك خصوصاً، وأن ما حدث هو ذاته الذي حدث بالنسبة للتحريف في الدين المسيحي .

- اعذريني يا سيدتي على المقاطعة، فأرجو أن تكملي الآن حديثك حول المنظمات العالمية الثلاث للماسونية ...

تنهدت العجوز تنهيدة طويلة، قبل أن تكمل:

أنشأ الماسون ثلاث منظمات عالمية وهي كالتالي يا بني:

الماسونية الرمزية ... الماسونية الدنيا :

وهي مخصصة (للمسلمين والمسيحيين) .. بحيث يتم ضم السذج (فنانون .. أدباء .. صحفيون .. مشاهير) .. وهم غير ملمين بتعاليم دينهم أو بتاريخ الماسونية ..!!

ويتم إغرائهم بشعارات زائفة مثل (العدل .. الإخاء .. المساواة .. المحبة .. عدم التفرقة .. إلخ) ..!! ويقوم هؤلاء السذج بالمساهمة في تنفيذ مخططات الماسونية الشيطانية (دون إدراك) عن طريق نشر تلك الأفكار بين محبيهم ..!!

الماسونية الملوكية :

وهي مخصصة أيضاً (للمسلمين والمسيحيين) .. ولكن ليس السذج .. وإنما بمن يدركون بما يقومون به .. بشرط أن يقوم المنتسب لها بالتبرؤ من كل تعاليم دينه ..والعمل فقط لتلبية أوامر الماسونية .. والمساهمة في تنفيذ مخططاتهم ..!!

وتشمل رؤساء دول ... وزراء ... فلاسفة .. مفكرون .. علماء ... تجار .. صحفيون ..!!!

يقول مدرس العلوم الفلسفية بمصر المحروسة جمال الدين الكابلي
الذي مضى من عمره سبعة وثلاثون سنة بأني أرجو من إخوان الصفا
وأستدعي من خلان الوفا أعني أرباب المجمع المقدس الماسوني
الذي هو عن الخلل والزلل مصون أن يمنوا علي ويتفضلوا إلي
بقبولي في ذلك المجمع المطهر وبإدخالي في سلك المنخرطين
في ذلك المنتدى المفتخر ولكم الفضل

الماسونية الكونية :

لا يدخلها سوى اليهود الصهاينة ... وهي أكبر منظمات الماسونية ...وهي تتحكم بكل موارد البشر (إعلام .. مال .. تعليم ..طب .. إلخ) ..وهي تتعامل مباشرة مع السحر الأسود ..!!

قال ((عمر)) مقاطعاً باستغراب :

– ماذا ... السحر الأسود ..

حركت العجوز يدها مؤكدة وهي تقول :

- إذن لماذا برأيك تنشأ فرق عبدة الشيطان ؟ ولماذا يدعو النورانيين إلى تمجيد إبليس ؟ علماً بأن التقرب إلى الشياطين هو من خلال الكفر بالله والسحر ..

وأكملت بعد ذلك قائله :

- ثم أدرك الماسونيون أن عملهم بالظلام ... لا يواكب العصر الحالي .. بما يحتويه من سهولة التفاعل والتأثير ..!!!

فقاموا بإنشاء العديد من الأندية والجمعيات بشعارات زائفة كـ(التعارف والثقافة والعدل والمساواة والخير) .. والإعلان عنها للعالم ... مثل :

الروتاري ، والليونز ، وشهوديهوه ، وبناي برث .. ..

ففي ظاهرها أنها إنسانية .. ولكنها تهدف إلى خلق التوتر والقلق داخل الدول .. وإثارة الفوضى والثورات ..!!

وتواكباً مع تكنولوجيا العصر الحديث ... قاموا بإنشاء شبكات إلكترونية تابعه لهم (جنس ... تعارف (الفيس بوك).. تسلية) ...!!

ليصل الماسونيين للبند المهم من البروتوكولات الصهيونية ... والذي ينص على ما يلي :

سوف نطلق العنان للحركات الإلحادية والحركات العدمية الهدامة وسوف نعمل لإحداث كارثة إنسانية عامة تبين بشاعتها اللامتناهية لكل الأمم نتائج الإلحاد المطلق ،.وسيرون فيه منبع الوحشية ومصدر الهزة الدموية الكبرى .

وعندئذ سيجد مواطنو جميع الأمم أنفسهم مجبرين على الدفاع عن أنفسهم حيال تلك الأقلية من دعاة الثورة العالمية، فيهبون للقضاء على أفرادها محطمي الحضارات، وستجد آنئذ الجماهير المسيحية أن فكرها اللاهوتية قد أصبحت تائهة غير ذات معنى، وستكون هذه الجماهير بحاجة متعطشة إلى مثال وإلى من تتوجه إليه بالعبادة ، وعندئذ يأتيها النور الحقيقي من عقيدة الشيطان الصافية، التي ستصبح ظاهرة عالمية، والتي ستأتي نتيجة لرد الفعل العام لدى الجماهير بعد تدمير المسيحية والإلحاد معا وفي وقت واحد

وتفسير ذلك البند يا بني :

هو التمهيد لاندلاع حرب عالمية ثالثة ..عن طريق إبعاد المسلمين والمسيحيين عن دينهم .. ونشر الفكر العلماني الإلحادي الذي يدخل في صراع دائم مع أصحاب الديانات السماوية ..!!

وهو ما يتسبب في إضعاف القناعات الدينية لدى المسلمين والمسيحيين ... عن طريق دس أشخاص يظهرون ولائهم ودفاعهم عن دينهم ..ولكن بطرق تثير الاستغراب ..!!

فيعتقد أصحاب الديانات أن الملحدين والعلمانيين هم أعداؤهم الحقيقيون ... ولكن الحقيقة عكس ذلك وهي أن الماسونية هي العدو الأوحد ..!!

عندها سيجد العالم نفسه في حالة تشتت وتوهان ... لا يعرف من الصادق ومن هو الكاذب ...

وعندها ستقام حملات دولية بداعي محاربة الإرهاب والتطرف الديني ... تتسبب تلك الحملات في خلق الفتن والثورات الداخلية والخارجية ... وبذلك يكون من السهل جر العالم إلى حرب عالمية ثالثة ... حرب بمقدورها أن تنهك القدرات الاقتصادية لدى دول العالم ... وتشل من قدراتها السياسية ..لتقع رهينة في قبضة الماسونية العالمية ...ولينتشر دين الشيطان ..!!

وفجـــــــــــــــــــــــــأة ....

ارتفع صرير العديد من عجلات السيارات حول المترل بشكل مزعج، أضطر معه ((عمر)) أن يقوم بسد أذنيه..

وما هي لحظات حتى تعالى صوت رجل من الخارج وهو يقول من خلال مكبر للصوت .

((المنزل محاصر من قبل الشرطة – ندعوك للاستسلام وإلا سوف نضطر لاستخدام القوة المسلحة)) .

لم يدر ((عمر)) ما يدور حوله، ونظر إلى العجوز؛ ليفهم ما الذي يحدث، إلا أنها أشارت له بأن يحني رأسه من أمام النافذة، وهمست له بمن هو المعني بهذا الحصار ..

وعندما سمع ((عمر)) ما همست به العجوز ...اتسعت عيناه في ارتياع ..

فلقد كان آخر شخص يمكن أن يتصوره ...

آخر شخص ..

على الإطلاق..

****

"فلمينغ روز"

في أعقاب الهزيمة الأمريكية الكاملة في العراق ومقاومة العالم لهجـوم عسكري وقائي كبير ضد إيران أو حظر اقتصادي و دبلوماسي عليها من شأنه رفع أسعار النفط، كانت هناك الحاجـة إلى قلـب حـرب الأفكار رأساً على عقب، والحاجة لإحياء التـوترات الـسياسية – العسكرية .

وهذه الضالة وجدت في شخص يعمل تحت اسـم (فلمينـغ روز) الذي كان بين العام ١٩٩٠-١٩٩٥م مراسلاً صحفياً في موسـكو ويقوم بترجمة السيرة الذاتية للرئيس بوريس يلتسين أحـد أعـضاء حكومة النخبة الروس في مرحلة ما بعد الشيوعية ، والـذين يحمـل معظمهم الجنسية الروسية – الإسرائيلية .
وبين العام ١٩٩٦-١٩٩٩ رافق روز كلينتون في رحلته إلى الـصين قبل العودة إلى موسكو عام ١٩٩٩م للعمل كمراسـل لـصحيفة (جيلاندز بوستن) وفي العام ٢٠٠٥م أصبح محررها الثقافي بالرغم من معرفته القليلة بهذا الحقل.

ونظراً لازدياد منتقدي الحرب على العراق في ذلك الوقت؛ تولـــدت الحاجة التي سبق وأن أشرنا إليها إلى القيام بحملة دعائيـــة لإســـكات هؤلاء المنتقدين، وتعميق الأحقاد حيال المسلمين بشكل عام وإيـــران بصفة خاصة .

فنشرت الرسوم الكاريكاتورية المسيئة في الدانمارك في شهر سبتمبر من العام ٢٠٠٥م ، وتزامن معه قيام كل مـــن الـــصهاينة والأمريكـــان بتصعيد حملتهم الدعائية لشن الحرب ضد إيران .
ومع ذلك كان رد فعل البلدان الإسلامية محدوداً في البداية، لذلك تم إعادة نشرها في وقت واحد بتاريخ (١-٢ فبراير من العام ٢٠٠٦م) وبشكل لا يدل إلا على أمر واحد وهو (الاتفاق) .
وساهم العديد من عملاء الموساد المنتشرين بين الدول العربية في العمل على تأجيج الموقف من خلال إثارة الصعيد الشعبي، وتم سكب الزيت على النار بتوجيه النصح لرئيس وزراء الدانمارك (اندرز فوغ) بعدم التراجع ورفض الاعتذار .
وفي مناورة أخرى لزيادة التوتر بين الشرق والغرب عرض فلمينغ روز علانية نشر أي رسوم كاريكاتورية إيرانية في صحيفته تـــسخر مـــن الهولوكوست وكل ذلك لإيجاد (الذريعة) ، كما أوجدت من قبل .

إلا أن المحرر الأعلى للجريدة أدرك هذا البرنـــامج، ورفـــض طلـــب العرض وطلب من فلمينغ روز أخذ إجازة عمل، وغادر الأخـــير إلى ميامي .

بهذه الطريقة يتم خلق المبدأ الجديد والمبدأ المضاد له .
وبهذه الآلية يعمل الماسون . .

ويكفي أن نعلم أن فلمينع روز
يهودي من أصل أوكراني .

وإذا ما جئنا للمقارنة بين هذه الحادثة وما يقوم به الروافض ((الشيعة)) نجد أنهم أساؤا للرسول صلى الله عليهم وسلم ، ولكن كيف ..؟
من خلال الطعن في زوجاته وشتمهم ..
إلا يعتبر ذلك تطاولاً على الرسول بمثل ما قام به اليهودي فيلمنغ روز
ولكن اختلفت الطريقة ..
فترى هل هناك علاقة بين الاثنان ؟؟؟

****

Nothing Is What It Seems

وعلى ذلك قس الكثير مما يدور

– خذ هذا المفتاح واذهب إلى العنوان المـــدون في البطاقـــة المثبتـــة بالسلسة ..

ومع آخر حروف عبارات (إليزابيث) انخلع باب المــترل وصـــاحبه دوي انفجار قنبلة صوتية اهتزت معه أركان جسدها ..

ولثوان معدودة لم تدرك العجوز ما يحدث حولها، وكـــاد أن يغـــشى عليها من صوت الطنين المزعج في أذنيها والناتج من انفجار القنبلة .

فنظر لها قائد فرقة الاقتحام بإشفاق، وقام على الفور بطلب رجـــال الإسعاف لمساعدتها، وأثناء ذلك انحنى إليها سائلاً :

– أين ستيف يا سيدتي ؟.

فأجابته العجوز بوهن :

- لقد رحل منذ فترة، بعد أن ورده اتصال هاتفي .

- إلى أين رحل؟ .

هزّت له العجوز رأسها بعدم معرفتها أين ذهب (ستيف) ، وفي نفس الوقت تعالى صوت أحد رجال الشرطة في الخارج ، وهـو ينادي قائد الفرقة عبر الجهاز اللاسلكي قائلاً :

- سيدي .. لقد رصدنا أحد الأشخاص وهو يخرج من نافـذة المنزل الخلفية، ومواصفاته لا تنطبق على الهدف .

فأجابه قائد فرقة الاقتحام بصرامة :

- لا تعترضوا طريقة ...

ثم أردف :

- اتبعوه دون أن يحس بذلك، فقد يوصلنا إلى (ستيف) ..

وما أن أنهى تعليماته حتى التفت إلى العجوز التي أنكب فوقهـــا أحد رجال الإسعاف في محاولة لإنعاشها، فلقد كـــان الاقتحـــام أقوى من أن يتحمله قلبها الضعيف.

إلا أن ذلك كان دون فائدة ..

دون فائدة على الإطلاق.

****

لحظة مكاشفة

بحرص بالغ ..

أدار (عمر) مفتاح الشقة الذي استلمه من العجوز .

وضغط على أسنانه وهو يفتح الباب بحذر؛ لكي لا يصدر أي صوت قد يلفت الانتباه إليه، وليتأكد من خلو الشقة .

فأدخل رأسه أولاً ليلقى نظرة خاطفة عليها، وبعد أن اطمأنَّ من خلوها دخل وأغلق الباب خلفه ..

وعلى أطراف أصابع رجليه شق طريقة ليكتشف المكان .

فوقعت عيناه على مكتبة صغيرة ، بُعثِرَت علبها أوراق عديدة ، فاقترب من المكتبة ؛ ليلقي نظرة أكثرة دقة على تلك الأوراق .

فشد انتباهه كتيب صغير تهرأت وتآكلت أوراقة الصفراء ..

إنه الطبعة الروسية الأولى من البروتوكولات الصهيونية، بالإضافة إلى مجموعة من الطبعات باللغة الانجليزية تعود إلى العام ١٩٢٠م

Сергѣй Нилусъ.

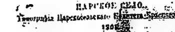
Великое въ маломъ и Антихристъ,

какъ близкая политическая возможность.

ЗАПИСКИ ПРАВОСЛАВНАГО.

(ИЗДАНІЕ ВТОРОЕ, ИСПРАВЛЕННОЕ И ДОПОЛНЕННОЕ).

ЦАРСКОЕ СЕЛО.



Типографія Царскосельскаго Комитета Краснаго Креста.

190[illegible]

The Jewish Peril

PROTOCOLS

OF THE

Learned Elders of Zion.

LONDON:
EYRE & SPOTTISWOODE LTD
1920.
2/6 Net.

ومن خلال تفحصه للكتاب، وجد قصاصة من جريدة نيويورك تايمز في تلك الفترة، وهي تتناول مسألة الخطر اليهودي على العالم، فسقطت صورة فوتوغرافية من بين ثنايا الكتاب .

صورة قديمة لامرأة شابة، تجلس في أحضانها طفلة، لم تبد تقاسيم وجه الطفلة أو المرأة غريبة على ((عمر))، فألقى نظرة على الجهة الخلفية من الصورة وقد خطت عليها عبارات الرسالة .

رسالة لم تصل أبداً ..

والدتي العزيزة ((هيلين)) :

هذه صورتي مع ابنتي (إليزابيث) في أمريكا .

اتسعت عينا ((عمر)) بذهول من هذه المفاجأة ..

إذا ((هيلين الفرنسية)) التي سلمتْ جزءاً من هذه البروتوكولات إلى ((أليكس نيقولا نيفتش)) هي جدة العجوز ((إليزابيث)) .

****

هل تعلمون لماذا يعيش البشر في دوامة شديدة الظلام ... لا يعرف من خلالها الصواب من الخطأ ... الشر من الخير ..؟؟!!

السبب ... هو أننا نحن البشر لا نبحث عن الحقيقة إلا في وقت الأزمات ...!!
وبما أننا لا نبحث عنها إلا في وقت الأزمات ... فإن أفق الحقيقة التي نبحث عنها يكون دائماً محدوداً ... لا يتجاوز مقدار الأجزاء التي تقع في وسط تلك الأحداث التي نشاهدها ونعاصرها..!!

فتصدمنا تلك الحقائق المزيفة ...ونتمنى لو أننا لم نعرفها قط .. ونبقى أسرى لتلك الأجزاء البسيطة التي عثرنا عليها في وسط الأحداث ...!!

بما أن تأتي أحداث جديدة ...نسارع في البحث عن الأجزاء التي تقبع في وسطها ..لتتغير قناعاتنا ... وتختلف صدماتنا ..!!

وهذا هو سبب وقوعنا دائماً ... أسرى في فلك الأحداث ... وضحايا للخدع التاريخية ... فنجد أن قناعاتنا تتأرجح في أحضان تلك الأجزاء الصغيرة التي نعثر عليها في وسط الأحداث الراهنة التي نعيشها ...!!

لذا إذا أردنا أن نجد الحقيقة الكاملة والمجردة .. فإنه يجب علينا أن لا نبحث عن الأجزاء التي تقع في وسط الأحداث الراهنة فقط... وإنما علينا أن نجمعها كلها في سلة واحدة ... ثم نبحث عن الحقيقة التي تقع هناك ....

خلف الأحداث ..... أي (قبل البداية) ..!!

والحقائق تقول أن :

١. المنظمات الخفية الصهيونية (الماسونية) وقبلها (القوة الخفية) ... كانت موجودة منذ بدأ الزمان ...!!

فالمتابع لتاريخ اليهود ... سيكتشف أن المنظمة الخفية الصهيونية (الماسونية) كانت موجودة منذ أقدم العصور وفي زمن الأنبياء حتى زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ... ولكن بمسميات مختلفة ...!!

ففي زمن موسى عليه السلام ... كان هناك يهود مؤمنون ... ولكن كان هناك من يقوم بتحريضهم علي عمل الشر وإنكار نبوة موسى عليه السلام .. وما أبلغ مثالاً على ذلك من قصة السامري مع نبي الله موسى عليه السلام ...وقصة يوم السبت!!!

وفي زمن نبي الله عيسى عليه السلام ... كان هنالك عدد من اليهود المؤمنين .... ولكن كان هناك من يقوم بتحريضهم على عمل الشر ...وإنكار نبوة عيسى عليه السلام ...فقاموا بإثارة الفتن والثورات حتى طالبوا بقتله وصلبه ...!!

بعد أن رفع الله عيسى عليه السلام إلى السماء ... استمر العالم بأسره يؤمن بأن عيسى نبي مرسل من الله ... وإنه لم يمت وإنما رفع إلى السماء ...ويؤمنون بوحدانية الله عز وجل ...ولمدة تتجاوز الـ ٣٠٠ سنة ..!!!

فقام شخص يهودي بإخفاء يهوديته وإعلان مسيحيته ... وعمل على إثارة الأفكار المخالفة لتعاليم الدين الذي أتى به نبي الله عيسى عليه السلام ... قبل أن يكون أول من أدعى أن عيسى عليه السلام هو ابن الله ...لينشئ الديانة المسيحية المحرفة!!!!

وبعد وفاة خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ... كان المسلمين يؤمنون بقناعات واحدة وراسخة ... فأخفى اليهودي عبد الله بن سبأ .. يهوديته وأعلن إسلامه ... ليقوم بإثارة الفتن والمشاكل داخل المجتمع الإسلامي .. ويفرق المسلمين بين سنة وشيعه ...!!

إذن ... هل يعقل أن كل تلك الأحداث التي تسبب بها اليهود على مر العصور والأزمان ... كانت فقط بمجهودات فرديه ؟؟!!!!

أم أن المنطق يقول إنها كانت منظمات يهودية تعمل بالخفاء وفق أجندة محددة ...هدفها هدم الأديان ...وإفساد الأخلاق ... تمهيداً لهدف واحد وهو خروج المسيح الدجال ...والذي يؤمنون بأنه هو المسيح الحقيقي الذي سيخرج، وينصب اليهود ملوكاً على الأمم، ويخضع كل شعوب العالم تحت حكم اليهود ويجعلهم خدماً لديهم ...؟؟!!

بالتالي نستنتج أن المنظمات السرية اليهودية الماسونية كانت موجودة منذ زمن الأنبياء ... ولكن بأسماء مختلفة ..وكلها كانت تستمد قوتها وخبثها من عبادة الشيطان وانتظار ظهور المسيح الدجال ...!!!

هل وايز هوبت كان حقاً كما تدعي الكتب كلها ؟!...

كل الكتب التاريخية تشير إلى أن وايز هوبت .. كان أستاذًا يسوعياً وقسًا مسيحيًا ... تحول بعدها لملحد ماسوني ..ثم قام بكتابة البروتوكولات الصهيونية ...!!

لكن هناك اختلافات ظهرت ..

١. فمن يلم بالديانة اليهودية ... يعلم أن اليهود لا يقبلون بأي شخص لا يملك جذورًا يهودية ...

وبالتالي هنا نستبعد مسألة أنه كان مسيحياً ثم أعتنق الديانة اليهودية....!!

٢. لو افترضنا أن وايز هوبت كان فعلا قساً مسيحياً ... انحرف فكره للإلحاد وانضم للماسونية العالمية ...!!

فإننا نجد أن ذلك يتعارض مع حقيقة سياسة الماسونية السابقة ..

فالماسونية في بدايتها كانت فقط لليهود ... ولم تظهر المنظمات الماسونية الأخرى التي تقبل بغير اليهود سوى قبل بضع سنوات لا تتجاوز الـ ١٠٠ سنه ...أي بعد وفاة وايز هوبت بسنوات عديدة ..!!

وبالتالي ... نجد أيضاً أنه من غير المنطقي أن يكون وايز هوبت ملحداً .. وانضم للماسونية في تلك الفترة ...!!

٣. من أهداف الماسونية هو التمهيد لخروج المسيح الدجال ... والذي سيقوم بخروجه .. بإخضاع جميع شعوب العالم تحت حكم اليهود ... ويجعل شعوب الأرض خدماً تحت أمرة اليهود ((ملك من نسل داوود)) ..!!!

ومن يعرف معتقدات اليهود الدينية ... يعرف جيداً أنهم يعتبرون أنفسهم (شعب الله المختار) ... وأنهم ملوك العالم ولا يمكن لأي إنسان آخر أن يحكمهم ...!!!

بالتالي بعد ذلك ...

كيف لنا أن نتخيل إن شخصاً ملحداً (غير يهودي) يقوم بوضع شريعة ماسونية يهودية صهيونية ... يجبر من خلالها اليهود بالعمل بموجبها وتنفيذ ما جاء بها ؟؟؟!!

وعليه ...

يتولد الشك بأن وايز هاوبت .. ليس كما تصفه كل الكتب التاريخية (العربية والانجليزية) بأنه كان قساً مسيحياً .. وأصبح ملحداً ..!!

أين الحقيقة ...؟؟؟!!!!

الحقيقة هي ... أن وايز هاوبت ... كان يهودياً منذ البداية ... ولكنه كان يخفي يهوديته ويظهر تعمقه بالدين المسيحي حتى يتمكن من نشر الفتن في المسيحية ...!!

وعندما ازدهرت الماسونية واشتد ساعدها ... أعلن إلحاده .. خوفاً من انكشاف أمر الماسونية ... لكي يعمل معها دون أن تشوب تلك المنظمة أي شبهات ..!!

هل ملك ملوك رومانيا

هيرودس ...كان مسيحياً حقاً

؟؟!!

ورد في كل كتب التاريخ أن ملك ملوك رومانيا هيرودس كان مسيحياً ... ولكن ما تفسير إصراره على إنشاء قوة خفيه يهودية تعمل بالخفاء ..وتبحث عن إثارة الفتن والثورات ... وإنشاء لأول محفل ماسوني رسمي في التاريخ ...!!

وأنه بالبحث عن اسم (هيرودس) لم يتم العثور على أي شخصية مسيحية كان يطلق عليها هذا الاسم ، بل تم العثور على أن هيرودس الكبير ... حاكم اليهود في زمن ولادة عيسى عليه السلام ...وأن هيرودس ... يهودي أتهم بقتل زكريا بن يحيى .. وهيرودس أنتيباس..يهودي أتهم بقتل يوحنا المعمدان ...

وهذا ما يؤكد أن هيرودس كان يهودياً يخفي يهوديته ويظهر تعمقه بالديانة المسيحية ...!!

هل عاونت الشياطين وايز هوبت في كتابة بروتوكولات حكماء صهيون

؟؟؟!!!

كل الكتب التاريخية تتحدث بان وايز هوبت قـام بمعاونـة تـسعة ماسونيين من إعداد بروتوكولات حكماء صهيون لمدة ستة سـنوات !!...

ونجد أن وايز هوبت بعد أن قام بالانتهاء من البروتوكولات ... قام بإعداد محفل ماسوني لكي يشرح تلك البروتوكولات لأول مـرة في التاريخ .....

وأطلق عليه اسم :

المحفل النوراني ...!!!!

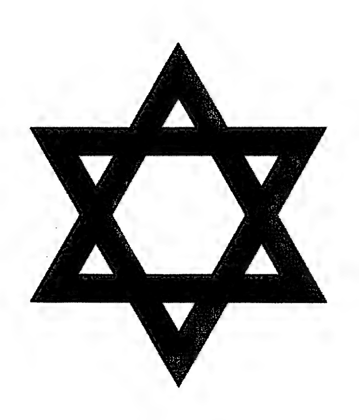
أطلاق هذا الاسم ... يقود للبحث أكثر عن سبب التسمية ...لنكتشف أن ذلك له علاقة بالشيطان ...!!

فالنورانين هم (عبدة الشيطان) وهم من يتعاملون بالسحر الأسود الذي اشتهر به اليهود ...

وتقوم معتقداقم على أساس أن إبليس (لعنه الله) هو صاحب النور الذي بفضله يسطع نور العالم ..فهو مخلوق من نار متوهجه يشع نورها مختلف بقاع الأرض ... وهو رمز الشر الأبدي ..الذي يعد أقوى من الخير المسالم أساساً والضعيف..!!

وبعد أن قام وايز هوبت بكتابة بروتوكولات حكماء صهيون في نهاية القرن الثامن عشر ...!!

استخدمت الماسونية والصهيونية العالمية شعار (نجمة داوود) لها ..!!



ما يجهله الكثيرون أن اليهود ... لم يكونوا يستخدمون رمز (نجمة داوود) السداسية في شعاراتهم ... إلا بعد أن انتهى وايز هوبت من إعداد بروتوكولات صهيون ..حيث أصبحت فيما بعد رمزاً للصهيونية والماسونية معاً ...!!

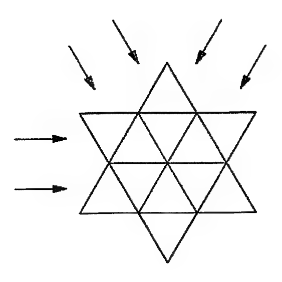
ما علاقة هذا بذاك ؟؟؟!!

(نجمة داوود) أو

!!!...(Hexagram)

تعتبر من أقوى رموز السحر الأسود وهو السحر الذي يتعامل مع شياطين الجن ..حيث أن شكلها الهندسي يرمز إلى الارتباط بين قوة الذكر والأنثى ...!!

فالأسهم المنتصبة للأعلى من النجمة ترمز للذكر .... والأسهم المنفرجة للأسفل من النجمة ترمز للأنثى ..!!



أي أن الجنس هو أساس السحر الأسود والتعامل مع الشياطين ...

ولو أخذنا المعنى الحرفي لكلمة نجمة داوود كما تكتـــب بـــالأحرف الانجليزية ... سنجدها ما يلي :

Hexagram .... ولو فصلناها سنجد **Hex**... وتعني الــسحر ...و **gram** وتعني سجل أو تخطيط ..!!

أي تخطيط السحر ...

إذاً اسم النجمة السداسية الحقيقي ورمز الماسونية ورمز بروتوكولات صهيون هو :

(تخطيط السحر) ...

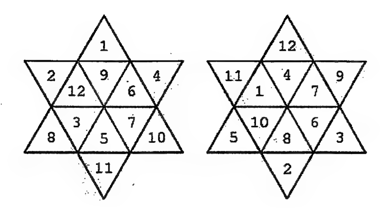
فالشكل الهندسي لنجمة داوود أو الــ**Hexagram** ....

يحتوي على ثلاثة ستات ... أي أن الرقم (٦) يتكرر به ثلاثة مــرات ..!!!

بحيث انه يحتوي على (٦) زوايا ... و (٦) أضلع و (٦) رؤوس ...

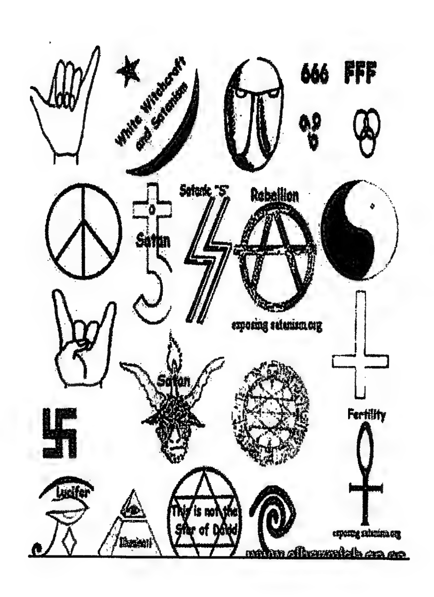
ليصبح عدد أرقام الــ(٦) بها هو كما يلي :

٦٦٦ ....



هل تعلمون ما هو رمز (٦٦٦) ...؟؟؟!!!

هو رمز الشيطان ...!!


White Witchcraft
and Satanism
666 FFF
Satanic "S"
Rebellion
Satan
exposing satanism.org
Satan
Fertility
Lucifer
Illuminati
This is not the
Star of David
exposing satanism.org

ولتأكيد نوضح التالي :

من نصب وايز هوبت أستاذاً ماسونياً وطلب منه إعداد البروتوكولات ... هو شخص يهودي ماسوني (من يهود الخزر) يدعى :
ماير أمشيل باوير ...!!!
ماير أمشيل ... وبشهادة كل كتب التاريخ ... كان يؤمن بعبادة (السحر الأسود) ...وكان موظفاً عادياً في أحد البنوك البريطانية ..!!
بعد أن انتهى وايز هاوبت من إعداد بروتوكولات حكماء صهيون ... قام ماير أمشيل .. بوضع علامة حمراء على باب منزله على شكل نجمة داوود ..!!
ثم قام بتغيير اسمه ليصبح :

روتشيلد ...!!!!!!!
أي العلامة الحمراء ... نسبة لنجمة داوود الحمراء التي علقها على باب منزله ...!!
ليقوم فجأة بعدها بإنشاء بنك دولي خاص به ... ويصبح من أكبر أثرياء العالم ... وتسيطر عائلته على كل اقتصاديات وسياسات العالم ...!!!
ليقول أحد أحفاده ويدعى (جوناثان روتشيلد) بعد عدة سنوات ... مقولته المشهورة :

أنا لا يهمني أية دمية قد وضعت على عرش انكلترا ليحكم الإمبراطورية البريطانية التي لا تغيب عنها الشمس. الرجل الذي يتحكم بالموارد المالية هو الذي يحكم الإمبراطورية البريطانية، وأنا من يحكم الموارد المالية البريطانية

كل تلك المعلومات التي توحي .... بأن وايز هوبت أعد بروتوكولات حكماء صهيون بمعاونة الشياطين ..!!

لنصل إلى حقيقة أن الشياطين هي من أشرفت على بروتوكولات حكماء صهيون ...!!!

وإذا ما ربطنا القيم الدينية اليهودية مع حقيقة إشراف شياطين الجن على بروتوكولات صهيون ... سنجد ما يلي :

فاليهود ... يؤمنون أنه في آخر الزمان سيخرج المسيح الدجال ... ويساعدهم في السيطرة على العالم وينصبهم ملوكاً على شعوب العالم ...وهي تقوم بكل ما يحدث تمهيداً فقط لخروجه!!!

وبروتوكولات صهيون قامت أساساً على السحر الأسود ... والذي أساسه الاتصال مع الشياطين ..!!!

بالإضافة إلى تطابق ذلك الملك من ((نسل داوود)) الذي سوف يجعل من الناس عبيدا لليهود، وتطابق تلك الصفة مع ((مهدي الرافضة)) من عدة أوجه منها الحكم بشريعة آل داوود وقتل كل العرب وهدم مساجد المسلمين وهي صفات شيطانية لا يقوم بها بشر

فهل من المصادفة أن يكون المسيح الدجال أعوراً ويكون شعار الماسونية عيناً واحدة تعلو الهرم ..

وهل من المصادفة أن يهدم ((مهدي الرافضة)) المساجد ويحكم بين الناس بغير حكم الإسلام ويقتل العرب ..

فمن هو المؤسس الفعلي لتلك البروتوكولات؟ ..

وقبل أن يصل عقل ((عمر)) إلى أغرب نتيجة قد يستوعبها أي عقل بشري أحس بحركة خافتة في المكان .

فالتفت إلى مصدر هذه الحركة ..
وتجمد في مكانه ..

****

سقوط الأقنعة ..

تطلع ((ستيف)) إلى ((عمر)) وهو يشهر مسدسه في وجه الأخير، راسماً على شفتيه ابتسامة ساخرة ..

وعندما طالت فترة الصمت بينهما بادر ((عمر)) بالسؤال قائلاً :

– ما الذي حدث يا ستيف ؟.. لقد دخلت إلى الإسلام، وها أنت الآن تشهر مسدسك في وجهي، والشرطة تلاحقك .. ما الذي حدث لك ؟.

أطلق ((ستيف)) ضحكة قصيرة، وهو يتقدم إلى أقرب كرسي أمامه فارتمى بجسده عليه، ووضع رجله فوق الأخرى بطريقة مستفزة، ومن دون أن يبعد ناظره عن ((عمر))، وقال :

– أنا لم أدخل في الإسلام أبداً يا صديقي، وإنما دخلت بينكم .

لم يصدق ((عمر)) أذنيه، وهو يستمع إلى ((ستيف)) وبدأ غضبه يزداد شيئاً فشيئاً ..

إلا أنه سرعان ما تمالك نفسه وهو ينظر إلى فوهة المسدس المصوبة أمامه وقال :

– لم أفهم ما تعنيه يا ((ستيف)) .

رد عليه ((ستيف)) وهو يفاخر بما صنع قائلاً :

– منذ البداية وأنا عضو في منظمة الماسونية، وساهم التاريخ الديني لعائلتي (نصارى موحدون) في قبولي للانضمام في المنظمة، وطوال تلك الفترة كنت أدّعم وأجاهر بمسألة صراع الهوية الدينية، حتى ما إذا غادرت الولايات المتحدة الأمريكية كان الأمر طبيعياً بالنسبة للجيران والأهل والأصدقاء ..

ومقابلتي ((لصاحب العمة)) سهلت لي الكثير من الأمور للوصول إلى هناك وتنفيذ المهمة .

ارتفع حاجبا ((عمر)) باستغراب وقال متسائلاً :

– مهمة .... عن أية مهمة تتحدث ؟..

أطلق ((ستيف)) ضحكة ساخرة وهو يقول :

- ((عمر)) هل تذكر كيف تقابلنا ؟.

هزّ ((عمر) رأسه وهو يقول :

- نعم .. لقد تقابلنا في سرداب صاحب الزمان مصادفة ...

نظرة شريرة تلك التي تطلع بها ((ستيف)) إلى ((عمر)) قبل أن يقول :

- تقابلت معك مصادفة ، ولكن وجودي هناك لم يكن مصادفة .. أنا الذي وضعت القنبلة وبجانبه صندوق المنشورات، حتى إذا ما حدث الانفجار في حي يعتبره الروافض مقدساً ومع تطاير تلك المنشورات المنسوبة إلى (أبو مصعب)، دخل الجانبان في قتال كبير .

أحس ((عمر)) بأن الأرض تدور من تحت قدميه في تلك اللحظة، كم هو شعور مشبع بالمرارة اجتاحه، وقال وهو يوجه نظرة إلى الأرض :

- ولماذا قمت بذلك .

رفع ((ستيف)) كتفيه بعدم مبالاة وهو يقول :

- ببساطة قوات التحالف أصابها التعب، فلا يوجد أفضل من أن يستمر قتالكم مع بعضكم البعض، وما أسهل الانقضاض على مجموعات أصابها الإنهاك..

عندها نهض ((ستيف)) من على كرسيه، وهو يـضغط علـى زر الأمان في مسدسه، وعيناه تطلقان شرراً شيطاني، وقال :

- Nothing is what it seems ..

وعلى ذلك قس الكثير من الأحداث التي تدور من حولنـا ...

أما الآن يا صديقي حان وقت الرحيل، فأنت تعرف أكثر مما يلزم .

وفجأة ...

أنفتح باب الشقة وظهر قائد فرقة الاقتحام وهو يصوب سلاحه ناحية ((ستيف)) ويصرخ قائلاً :

- سلم نفسك يا ((ستيف)) فأنت مطلوب من قبل الإنتربول ((الشرطة الدولية)) لارتكابك جريمة قتل ((المـدعوة / فاطمة)) في الأراضي البريطانية .

وبمرونة مدهشة استطاع ((ستيف)) أن ينحني من مرمى تـــصويب القائد، أتبعه بطلقة واحدة من مسدسه أصابت يده وسقط سلاحه أمام قدمه .

فنظر له ((ستيف)) بطرية متشفية وهو يقول :

– لن أقتلك الآن فسوف تساعدني إلى الخروج من هنا .

ثم نظر إلى ((عمر)) وهو يصوب مسدسة ناحيته :

– قل وداعاً للحياة يا صديقي ..

فأغمض ((عمر)) عينية منتظراً قدرة المحتوم .

وانطلقت الرصاصة ..

النهاية ..

تشكل ثقب دموي في رأس ((ستيف)) ..

وبعينين شاخصتين وخالية من الحياة سقط على ركبتيه وهو ينظر إلى لا مكان .

وترنح جسده لثوانٍ قبل أن يسقط على وجهه ..

لقد انطلقت الرصاصة ولكن من الخارج ..

وبواسطة قناص محترف لتصيبه في رأسه .

وعندها تطلع إليه ((عمر)) وهو يقول :

- لقد كنت الأداة يا ((ستيف)) وبعد الانتهاء من الأداة ..

يتم التخلص منها .

وفي نفس التوقيت بدأت تتشكل نواة لقيام مظاهرات كبرى ....

مظاهرات قد تقودها النساء في ((إيران)) يوماً من الأيام انتقاما

لاستغلالهن جنسيا من قبل ما يسمون ((بالمعممين)) ..

فهل نشاهد ذلك اليوم ..

انتهى الجزء الثاني

أحمد عبد الله